الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية لعثمان بن ابراهيم نعمة الله (من علماء القرن الثاني عشر الهجري) تحقيق

أ.د. شاكر هادي التميمي أ.م.د. حازم كريم عباس الكلابي

كلية الآداب/ جامعة القادسية

Al-durar Al-naqiyya bisharh Al-mandhooma Al-khazrajiyya For Uthman bin Ibrahim niamat allah (Of the 12h century AH scientists) Investigation

Prof.dr. Shakir Hadi Altamimy

Asst.prof.dr. Hazim Kareem Abbas

College of Arts / University of Qadisiyah

d.shakir_altamimy@yahoo.com d.hazimalkilaby@gmail.com

Abstract

The science of rhyme and rhythm considers one of other sciences which have many interests to the individuals who study it particularly and the learners of literature generally. Alramiza is one type of the rhythm which has longer extension. The student keeps and comprehends the rhythm lesson. Some of the explainers are interested in explaining Alramiza because of the importance of it. Some of those explanations are a pure Aldurer alnaqiyya bisharh alkhazrajiyya to Athman bin Ibraheem niamat allah (He is one of the scholars of the 12th century Hijra) who makes good explanations and clarifications in a smooth and simple style at the same time.

Key Words: Deprecated, Manuscript, poetic system, scholars, the author

الملخص:

تعدّ علوم العروض والقافية من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا من دارسي الأدب بشكل عام ومتعلّمي الشعر بشكل خاصة، ولعلّ الرامزة احداها؛ ليتسنى لطلاب العلم حفظ واستيعاب الدرس العروضي. ولأهمية الرامزة تصدّى لشرحها عدد غير قليل من الشراح، ومن هذه الشروح: الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية لعثمان بن ابراهيم نعمة الله(من علماء القرن الثاني عشر الهجري)،الذي اجاد الشرح والتوضيح بأسلوب سلس وبسيط ورصين في الوقت نفسه والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: قافية، مخطوط، منظومة شعرية، دارسون، المؤلف.

المقدمة:

لم يتوقف العلماء العرب عن الحديث والكتابة في علم العروض مادام الشاعر به حاجة الى معرفة هذا العلم ليضع شعره موضع تلك القواعد العروضية، وليفرقوا بين ما هو جائز له في استعماله من الزحافات والعلل ونحوهما وما هو غير جائز؛ لأن عددا غير قليل من شعراء العربية القدماء قد وقع في خلل عروضيّ عندما اعتمد على سليقته فحسب.

هذا وغيره ربما كان السبب وراء لجوء كثير ومنهم الخزرجي الى وضع منظومته التي كانوا يرجون من خلالها تسهيل وتيسير حفظ مصطلحات علمي العروض والقافية، ووجدنا من المهم أيضا وضع شرح هذه المنظومة بين يدي القارئ الكريم لتكون الفائدة أكبر، والعمل أكمل.

وقد جاء البحث في قسمين، ضمّ القسم الاول منه اسم مؤلف الرامزة وشروحها، وما تيسّر من حياة مؤلف الدرر النقية، ثم وصف المخطوطة المعتمد عليها في التحقيق، والمنهج الذي سار عليه التحقيق، اما القسم الثاني فقد ضمّ النص المحقق. راجين من العلي القدير التوفيق، وحسن الخاتمة، انه سميع مجيب.

القسم الأول

اسم مؤلف الرامزة ولقبه ووفاته:

عبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي، الأندلسي المالكي، نزيل الإسكندرية، المعروف بابي الجيش (ضياء الدين، أبو محمد)، وهو أديب، عروضي معروف[1]، وقد اختلف أصحاب التراجم في سنة وفاة صاحب الرامزة، إذ ذكر اغلبهم أن سنة وفاته كانت سنة (626هـ)[2]، بينما ذكر آخرون أنّ سنة وفاته كانت في (627هـ)[3]. وقد قيل أنّه مات مقتولا[4].

الرامزة وشروحها:

تعدّ علوم العروض والقافية من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا من دارسي الأدب بشكل عام ومتعلّمي الشعر بشكل خاص، اذ توالت اهتمامات العلماء والباحثين منذ أن اكتشف الخليل بن أحمد الفراهيدي – رحمه الله– هذا العلم وهذّبه وسنّ قوانينه فأُلِّفت فيه كتب كثيرة، منثورة ومنظومة، ولعلّ الرامز (أو الرامزة) احداها؛ ليتسنى لطلاب العلم حفظ واستيعاب الدرس العروضي؛ لان مما لاشكَّ فيه أن المقول شعراً أحفظ وأبقى في الذاكرة من المقول نثرا، وهذا مما زاد من أهميتها والإقبال عليها بالشرح والتفصيل.

شروح الرامزة:

لأهمية الرامزة تصدّى لشرحها عدد غير قليل من الشراح، ومن هذه الشروح: الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية –موضوع البحث–، ومن الشروح التي عرضت للمنظومة بالشرح والتفصيل أيضا:

1- شرح الشيخ الشريف الأندلسي، قيل هو اول من شرح الرامزة، أوله (الحمد لله الذي بحمده يستفتح وهو الفتاح...) وهو محمد بن احمد السبتي (ت760هـ)، وقد سميت: رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة[5].

2- شرح طاهر بن الحسن بن حبيب الحلبي (ت808هـ)[6]

3- شرح بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت828هـ)، وعرف بين الناس بـ(شرح الدماميني)، وجاء فيه (الحمد لله الذي شرح صدورنا لسلوك عروض الاسلام...وسميته العيون الغامزة على خبايا الرامزة). وفرغ من تبيضيه في رجب سنة 817هـ وشرحه بـ(نفادة) من بلاد الصعيد، وابتدأ في أول جمادي الآخرة من السنة[7].وقد طبع هذا الكتاب طبعتين، الطبعة الأولى في 1973م، والثانية 1994م، بتحقيق الحساني حسن عبد الله، وهو من منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة.

4- شرح شمس الدين محمد بن محمد الإيجي العثماني الشافعي وهو شرح ممزوج سماه (رفع الحجب عن العيون الغامزة عن كنوز الرامزة) فرغ من تأليفه في عشرة من ربيع الأول سنة 889هـ[8].

5- شرح العالم عبد الرحمن بن أبي بكر العيني (ت893هـ)[9].

6- شرح احمد بن علي بن احمد البلوي، أوله (الحمد لله الذي شرح منا لفك رموز علماء امته صدورا...) وهو شرح مبسوط صنفه الشارح بغلطه، وفرغ منه في ربيع الاول سنة 908هـ[10].

---

(1) - ينظر: هدية العارفين: لاسماعيل باشا البغدادي 460، كشف الظنون: لحاجي خليفة 1137/2، معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة 111/6،الاعلام: للزركلي 162/4، معجم المطبوعات العربية لسركيس 1/ 125.

(2) - ينظر: كشف الظنون 1137/2، معجم المؤلفين: 111/6، الاعلام 4/ 162.

(3) ينظر:معجم المطبوعات العربية 125/1

(4) ينظر:هدية العارفين 460

(5) -ينظر: معجم المؤلفين 317/8

(6) -ينظر: كشف الظنون 1135/2

(7) -ينظر: نفسه

(8) - ينظر الاعلام 56/7، كشف الظنون 1/ 111، هدية العارفين2/ 237

(9)- ينظر:كشف الظنون 1136/2

(10) - ينظر:كشف الظنون 1136/2

7- شرح الشيخ القاضي ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري (ت 926هـ) وسماه (فتح رب البرية شرح القصيدة الخزرجية) أوله (الحمد لله الذي وضع علم العروض ليعرف به أوزان المنظوم... وبعد فهذا شرح على الخزرجية منظومة على البحر الطويل في العروض والقوافي)[1].

8- وشرحه محمد بن احمد الازنيقي المدعو بوحي زادة وسماه (الإشارات الحائرة لشرح حل الرامزة) اوله: (الحمد لله الذي وضع الميزان...) وقال في اخره: (تم تأليف هذا الشرح في سنة 975 هـ) وكان سنّه آنذاك 29 سنة[2].

9- شرح محمد بن خليل البصري[3].

مؤلف الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية:

لم نهتد إلى ترجمة لهذا المؤلف، ولم نعرف عن حياته شيئا، سوى ما ذكره هو في الصفحة الأولى: ((وبعدُ فيقول أقلّ عباد الله عملاً، وأكثرهم زللاً، الفقير الى عفوِ مولاهُ، عثمان بن إبراهيم نعمة الله، بقره الله بعيوب نفسه...))، وذكر في ختام المخطوطة أنه انتهى من كتابة نسخته بتاريخ يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة سبعة وثلاثين ومائة وألف.

ولا شكّ في أنّ عدم معرفة حياة المؤلف لا تمنع من تحقيق كتابه ونشر علمه، وما يدعم هذا ويؤيِّده هو أن كثيراً من المؤلفات قد حُققت ولا يعلم عن مؤلفيها شيئا، ونحن الآن نبحث عن ترجمة لهذا المؤلف بسؤال أهل الخبرة من النسابة ومتخصِّصي التاريخ، وبخاصة المختصين في القرن الذي عاش به المؤلف، والله الموفق.

وصف المخطوط:

نسخة مكتبة الأزهر الشريف

برقم: 2212/ادب

اعتُمد في التحقيق على نسخة واحدة، وهي نسخة لطيفة بخط المؤلف وهذا ما يزيد من أهمية وقيمة النسخة، وهو مسوغ لجعلها أصلا، لانها النسخة ألام.

وقد اعتنى بها عناية كبيرة، وذلك واضح من طريقة زخرفة الصفحة الاولى والثانية ورسم حروفها بتناسق ورشاقة خط، ما يظهر ما للمؤلف من علم وأدب.

وقد كتبت بخط النسخ وبمدادٍ أسود سوى قول الناظم (الرامزة) وعنوانات المواضيع فانها كتبت بالمداد الاحمر للتمييز بين قول الناظم وقول الشارح (المؤلف). وأوراقها من القطع المتوسط، اذ يبلغ قياسها (12سم×20سم) وعدد صفحاتها (37) صفحةً، ويبلغ متوسط عدد السطور في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً، ومتوسط كلمات السطر الواحد ثمان كلمات.

كتب في الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب بالمداد الأحمر وحوله زخرفة بسيطة، وكتب فيها (هذا كتاب الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية)، وكتب في الصفحة الأخيرة تاريخ النسخ إذ جاء فيه ما نصّه: (وكان ذلك على يد مؤلفه بتاريخ يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة سبعة وثلاثين ومائة وألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله).

وعلى الرغم من الاعتناء بكتابة هذه النسخة إلا ان الأسلوب في الكتابة قد شابهُ نوعٌ من الإرباك، إذ نراه مرة يلتزم بكتابة بعض الحروف كسالف النساخ، ولكنه يتحرر من هذا الالتزام في كتابتها في بعض المواضع، فمثلا يكتب الألف الممدودة في الأغلب ياءً (ي) كما كتبها السابقون، ولكننا نراه في بعض الكلمات يكتبها ألفا مقصورة (ى) كما تكتب اليوم. وكذلك الهمزة في آخر الكلمة، ففي

(1) - نفسه
(2) - ينظر نفسه
(3) - ينظر نفسه

الأغلب يهمل كتابتها ويكتبها في بعض الأحيان، فمثلا يكتب (اليا) و(البا) بدون همزة اخرية للدلالة على (الياء) و(الباء)، ويعود فيكتبها بالهمزة في بعض المواضع.

منهج التحقيق:

بني المنهج المتبع في تحقيق (الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية) على القواعد والأسس الاتية:

1. وضعنا في المتن النص كما ورد في النسخة الأم.
2. ميزنا بين قول الناظم وقول الشارح (المؤلف) بأن جعلنا قول الناظم بين أربعة أقواس هكذا: ((()))، وغيّرنا ما رجّح أنه تصحيف أو سهو، ووضعناه بين قوسين معقوفين هكذا: [ ]، وأشرنا الى ذلك في هوامش التحقيق.
3. ثبتّنا في المتن على ما في الأصل من زيادات، رأينا أنّ المؤلف (وهو الناسخ نفسه) أهملها في مواضع وكتبها في مواضع أخرى كالهمزة الآخريّة، وحصرناها بين قوسين معقوفين هكذا: [ء]، واكتفينا بذكر ذلك هنا ولم نُشر إلى ذلك في هوامش التحقيق.
4. خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة (وهو حديث واحد فقط) من كتب الحديث، مع ذكر الرواية الأخرى للحديث الشريف.
5. خرجنا الأبيات الشعرية ما استطعنا الى ذلك سبيلا. مبتدئين بدواوين قائليها، ثمّ كتب الأدب التي تذكرها، وفي حالة عدم وجودها فيما ذكر نلجأ الى المعاجم اللغوية، كلسان العرب وغيره، مبتدئين بنسبة البيت الى قائله، مع التعريف به إن احتاج الأمر الى ذلك، ثمّ ذكر المصادر التي ذكرته.
6. عمدنا الى توثيق المسائل اللغوية من كتب اللغة او المعاجم، وخاصة القاموس المحيط للفيروز آبادي؛ لورود ذكره في النسخة، واعتماد المؤلف عليه في أغلبها.
7. أهملنا ترجمة الأعلام المشهورة، وترجمنا لبعض الأعلام التي رأينا أنها تحتاج الى ترجمة معتمدين على كتب التراجم والسير والأعلام.
8. أشرنا في هوامش التحقيق الى الاخطاء الاملائية والكتابية، ككتابة الالف المقصورة ألفاً ممدودةً وبالعكس وغيرها.
9. وردت في المخطوطة كلمات مكتوبة بشكل يغاير الخط الحديث مثل الهمزة اذ حولت الى ياء، نحو: الأيمة، القايل، دايمين، دايرة، صاير، غايبا، وما الى ذلك فكتبناها: الائمة، القائل، دائمين، دائرة، صائر، غائبا. وكذلك الألف المقصورة مثل الفتي، سوي، المعري، تهدي،وما إلى ذلك، فكتبناها: الفتى، سوى، المعرى، تهدى... الخ.
10. وضعنا أرقام الصفحات التي جاءت في المخطوط بين خطين | |، وأشرنا الى وجه الصفحة بـ|و| والى ظهر الصفحة بـ|ظ|، فاشرنا الى الصفحة الاولى |و1| والى ظهرها |ظ1|، والى الصفحة الثانية بـ|و2|، وظهرها بـ|ظ2|، وهكذا إلى نهاية النص المحقق

الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحة الثانية والثالثة من المخطوط

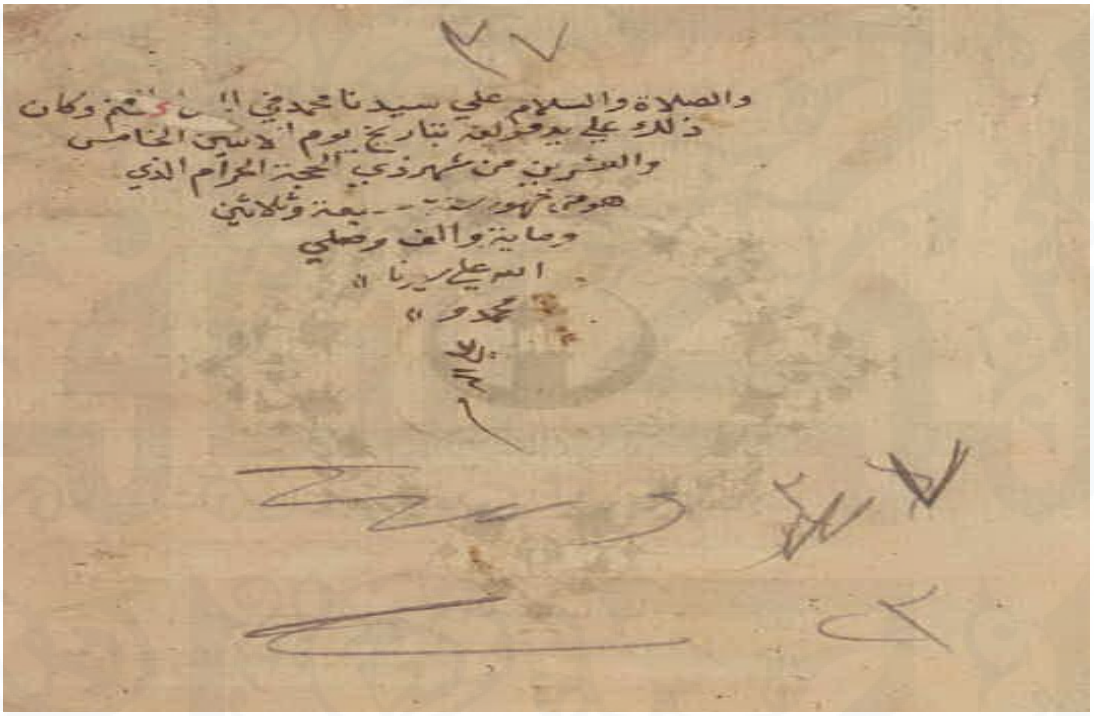

الصفحة الأخيرة من المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق:

الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية

لعثمان بن ابراهيم نعمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

|و 1| وبه ثقتي، ((الحمد لله)) الذي وفّقنا لسلوك عروض[1] الإسلام، وجعلنا مقتفين لآثار الأئمة الكرام، ومنحنا وافر[2] مديد[3] طويل[4] الأنام، وتداركنا[5] بكامل[6] ألطافه التي ليس لها اقتضاب[7] ولا انفصام، أحمده وهو الذي عدَل موازين قسطه، واشكره على ما أولانا من بَسطِه[8]، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً ترمِّلُ[9] من إليه أسرع[10]، وتقرِّبُ[11] من إليه ضرَّع[12]، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله، المبعوث للناس رحمةً، القائل: "إنّ من الشعر لحكمةٍ"[13]، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الذين اكتنفوا الحقّ بالمراقبة، وأصحابه الذين نهكوا[14] أعدا[ء] الدين بالمعاقبة، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما قُطِّعَ بالتفاعيل اشعارٌ، ووُزِّنَ بالأجزا[ءِ] أدوارٌ، وبعدُ فيقول أقلّ عباد الله عملاً، وأكثرهم زللاً، الفقير الى عفوِ مولاهُ، عثمان بن |ظ1 | إبراهيم نعمة الله، بقره الله بعيوب نفسه، وجعل يومه خيراً من أمسه، وأدام سوابغَ نعمه عليه، وغفر له ولوالديه، انّ المنظومة الموسومة بالرامزة[15] المنسوبة الى الفاضل البارع

(1) اشارة الى عروض الشعر، وأعرض الشيء من بعيد ظهر وبرز، وسمي عروض الشعر عروضا لان الشعر يعرض عليه فما وافقه صحيح وما خالفه فاسد، وهو مأخوذ من اعرضت الناقة في سيرها عن الناحية التي تسير عليها اخواتها، ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي:873/1.

(2) - اشارة الى البحر الوافر، وهو لغة من (وفر) وفر: الوَفْرُ من المال والمتاع: الكثيرُ الواسعُ، وقيل: هو العامُّ من كل شيء...الوافر الذي لم ينقص منه شيء، وهو من بحور الشعر، وسمي الوافر وافرا لتوفر حركاته؛ لأنه ليس في الاجزاء أكثر حركات من متفاعلن، وقيل سمي وافرا لوفور أجزائه، لسان العرب: مادة (وفر)، القاموس المحيط،:155/2، الكافي في العروض والقوافي: 51.

(3) - اشارة الى البحر المديد، والمدّ لغة هو السيل وارتفاع النهار والاستمداد من الدواة وكثرة الماء والبسط وطموح البصر... والمديد البحر الثاني من العروض،وسمي بذلك لان الاسباب امتدت الى اجزائه فسمي مديدا: ينظر: القاموس المحيط،:1/336-337، والعقد الفريد:89/5

(4) - اشارة الى البحر الطويل، والطِّوْلُ لغة: نقيض القِصَر في الناس وغيرهِم من الحيوان والمَوات... والطويل من الشِّعْر: جنس من العَرُوض، وهي كلمة مُوَلَّدة، سمي بذلك لأَنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه، ينظر: لسان العرب مادة (طول)، القاموس المحيط،:9/4،العقد الفريد:288/5

(5) اشارة الى البحر المتدارك، والدَّرَك محرّكة اللحاق، ادركه لحقه، ورجل درّاك ومدركة ومدرك وتداركوا لحقو آخرهم أولهم، والدراك ككتاب لحاق الفرس الوحش واتباع الشيء بعضه على بعض، وهو آخر البحور الشعرية، وقد سمي بذلك لان الاخفش تداركه واضافه الى بحور الخليل، ينظر: القاموس المحيط: 301/3، شرح تحفة الخليل في العروض والقافية لعبد الحميد راضي:14

(6) اشارة الى البحر الكامل، الكمال: هو التمام، كمل كنصر وكرم وعلم كمالا كمولا فهو كامل وكميل وتكامل وتكمَّل واكمله واستكمله وكمَّله اتمه وجمَّله، واعطاه المال كملا محركة أي كاملا، والكامل من بحور العروض، وسمي بذلك لكمال حركاته؛ لانه أكثر الشعر حركات، ينظر: القاموس المحيط: 4/ 46، الكافي في العروض والقوافي: 58.

(7) اشارة الى البحر المقتضب، وقضبه يقضبه قطعه كاقتضبه وقضّبه فانقضب وتقضّب وقضابته ما اقتضب منه او سقط من اعالي العيدان المقتضبة، والمقتضب من بحور الشعر، سمي بذلك لانه اقتضب من المنسرح على الخصوص أي اقتطع، ينظر:القاموس المحيط: 1/ 117، الكافي في العروض والقوافي: 120.

(8) اشارة الى البحر البسيط، وبسطه في اللغة: نشره كبسّطه فانبسط وتبسّط ويده مدّها، والبسيط المنبسط بلسانه... وثالث بحور العروض،وسمي بذلك لان الاسباب امتدت الى اجزائه السباعية فدخل في كل جزء سببان فسمي لذلك بسيطا لانبساط حركاته في عروضه.ينظر: القاموس المحيط: 2/ 350، الكافي في العروض والقوافي: 39.

(9) اشارة الى بحر الرمل، والرمل واحده رملة،ورمل الطعام جعل فيه الرمل والثوب لطخه بالدم والنسج رققه كارمله ورمله والسرير او الحصير زيّنه بالجوهر ونحوه، والرمل في العروض منه، وسمي بذلك لدخول الاوتاد بين الاسباب وانتضامه كرمل الحصير. ينظر: القاموس المحيط: 3/386-387، الكافي في العروض والقوافي: 83.

(10) اشارة الى البحر السريع، والسرعة بالضمّ نقيض البطء، والسريع من بحور الشعر، سمي بذلك لسرعته في الذوق والتقطيع؛ لأنّ في كل ثلاثة اجزاء منه سبعة اسباب، ينظر: القاموس المحيط: 3/ 37، الكافي في العروض والقوافي: 95.

(11) اشارة الى البحر المتقارب، والقرب ضد البعد والاقتراب الدنو والتقرب التدني والتواصل، والمتقرب من بحور الشعر، وسمي متقاربا لتقارب اوتاده بعضها من بعض؛ لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الاوتاد، ينظر: القاموس المحيط: 1/ 114-115، الكافي في العروض والقوافي:129.

(12) اشارة الى البحر المضارع، والضرع النصيف الدقيق واضرعته ذللته والتضرع التذلل والناقة مضرع اذل قرب نتاجها والمضارع الذي يضارع الشيء كانه مثله والمضارع من البحور الشعرية، وسمي مضارعا؛لأنه ضارع الهزج بتربيعه وتقديم أوتاده. ينظر: القاموس المحيط: 3/55-56، الكافي في العروض والقوافي:117.

(13) ينظر: صحيح البخاري،: 24/2، الحديث 4769، المجموع لمحيي الدين النووي: 358/7.ويروى أيضا "ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة" المستدرك، للحاكم النيسابوري: 613/3، مجمع الزوائد للهيثمي: 117/8، سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي: 415/10.

(14) اشارة الى النهك او المنهوك، ونهكه كمنعه نهاكة غلبه والثوب لبسه حتى خلق ومن الطعام بالغ في اكله... والنهك المبالغة في كل شيء... والمنهوك من الرجز ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وجعله بيتا، ينظر: القاموس المحيط: 322/3، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: 449.

(15) وهي الرامز او الرامزة في علمي العروض والقافية، وهي قصيدة منظومة في ثمان وتسعين بيتا، وعليها هذا الشرح، وقد فقنا الله لتحقيقها في مجلة القادسية، المجلد (12) العدد (4)، تشرين الاول-كانون الاول، السنة (2009م)، ص: 107.

ضيا[ء] الدين، أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي المالكي الاندلسي[1] طيّب الله ثراه، وجعل الجنة منقلبه ومثواه، لما كانت من أحسن مختصر في علم العروض صُنِّف، وأجمع موضوع له على مقدار حجمها أُلِّف، أحببتُ أن أضع عليها شرحا لطيفا يفتحُ كنوزَها، ويوضح رموزها، ويذلل صعابها، ويزيل عن المخدرات نقابها، فشرعْتُ في ذلك رجاءَ دعوةٍ من أولي الألباب، فانّ الدعوة بظهر الغيب تستجاب، وسمّيتُهُ: بالدرر النقيَّة بشرح المنظومة الخزرجية، جعله الله خالصا لوجهه الكريم، وسببا للفوز بجنّات النّعيم، وما مأمولي من الناظر فيه الا أن ينظر بعين الصدق والصّفا ولا ينظر بعين الحسد والجفا، فانّ الجسدَ لا يخلو من الحسد، ولكن الكريمُ يخفيه، واللئيم يبديه، هذا وقد قيل[2]:

لا تقرنّ الرأي وهو موافقٌ حكْمُ الصّوابِ اذا أتى من ناقصِ

فالدرُّ وهو اجلُّ شي[ءٍ] يُقتنى ما حطّ قيمتَهُ هوانُ الغائصِ

والله المستعان في التكميل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال المصنِّف رحمه الله تعالى: ((وللشعر)) وهو لغةً: العِلْمُ والفِطْنَةُ[3]، واصطلاحاً: كلام مقفى موزون قصدا[4].

((ميزان)) وهو لغةً: الآلة التي يوزَنُ بها الكلام[5]، والمراد به هنا | و2| أجزا[ءُ] التفعيلة التي تُعرَضُ عليها كلمات الشعر.

((يُسمّى)) أيْ: يدعى[6] ذلك الميزان في العرف[7]. ((عروضه)) أيْ: الشعر، لانه يُعرض عليه فما وافقه فصحيحٌ، والا ففاسدٌ[8]، والعروض لغةً: الناحية[9]، وعرفا: يقالُ للجز[ء] الأخير من الشطر الأول من البيت[10]، ولنفس هذا العِلم قال بعض شارحي الساوية: الذي وقع في خاطري أنه إنما سُمي بالعَروض لانّ الخليل ألْهِمَهُ في العروض وهي مكة فسمّاه بها تبركا وتيمّنا[11].

((بها)) أيْ: بالعروض او الميزان.

((النقص)) أيْ: الحذف لشيءٍ من البيت.

((والرجحان)) أيْ: الزيادة لشيء عليه والنقص والرجحان.

((يدريهما)) أيْ: يعلمهما.

((الفتى)) الشاب والسخي والكريم كذا في القاموس[12]، والظاهر أنّ الناظم لم يردْ واحداً من المعنيين، وإنما أراد به العالم بهذا الفن.

((وأنواعه)) جمع نوع، والضمير راجعٌ للشعر.

((قلْ)) أيها العروضي هي:

((خمسة عشر)) نوعاً عند الخليل، وزاد الاخفش نوعاً وسمّاه المتدارك وتسمّى أيضا بحوراً وقد نظِّمَتْ في بيتين:

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرٌ وكاملٌ أهزاجِ الأراجيزِ أرملا

(1) ينظر ترجمته في صفحة: 2 من هذا البحث.
(2) لم نهتد الى قائلها
(3) قال الفيروز آبادي: شعر به كنصر وكرم شِعرا وشَعرا وشَعرة مثلثة وشِعر وشُعرى وشُعورا وشُعورة ومشعورا ومشعورة ومشعوراء علِمَ به وفطن له. القاموس المحيط: 59/2،
(4) قال الزمخشري في حدِّ الشعر: ((لفظ موزونٌ مقفى، يدلّ على معنى))، القسطاس في علم العروض:21، وقال الشريف الجرجاني: ((الشعر لغة: العلم، وفي الاصطلاح: كلام مقفى موزون على سبيل القصد)). التعريفات: 130.
(5) ينظر: القاموس المحيط: 275/4
(6) في النسخة يدعا
(7) العروض ميزان الشعر لانه به يظهر المتّزن من المنكسر او لانها ناحية من العلوم... ينظر القاموس المحيط: 333/4-334.
(8) وسمي عروض الشعر عروضا لان الشعر يعرض عليه فما وافقه صحيح وما خالفه فاسد، وهو مأخوذ من اعرضت الناقة في سيرها عن الناحية التي تسير عليها اخواتها، ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي:873/1، الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي: 17.
(9) ((...والناحية والطريق في عرض الجبل)). القاموس المحيط: 333/4-334
(10) قال الشريف الجرجاني: ((العروض آخر جزء من الشطر الاول من البيت)). التعريفات: 152.
(11) ينظر: العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني: 15-16.
(12) جاء في القاموس المحيط 373/4 ما نصه: الفتاء كالسماء: الشباب، والفتى:الشابّ السخيّ والكريم

سريعُ انسراحٍ والخفيفُ مضارعٌ ومقتضب المجتث[1] لتفضلا

ونظّمَتْ في ثلاثة أبياتٍ أيضاً:

وأبحرُ شعرِ الناس ستة' عشرها وضابطُها ياصاحُ كنْ لي سميعَها

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرٌ وكمِّلْ وهزِّجْ رجزَ أرملْ سريعَها

ومنسرحٍ خفِّفْ وضارعْهُ واقتضِبْ بمجتثٍّ قارِبْ مُحْدثا خذْ جميعها

((كلّها)) الضمير للأنواع الخمسة عشر.

((تؤلّفُ من جزئين)) خماسيّ ك(فَعُوْلُنْ) وسباعيّ ك(مَفَاْعِيْلُنْ).

((فرعين)) نشأ من أسبابٍ وأوتادٍ | ظ2| وفواصلَ وتأليفُ هذه من عشرةِ أحرفٍ مُختارةٍ من حروف الهجاء يجمعها (لمعت سيوفنا).

((لا سوى)) أيْ: لا غير.

((وأوّلُ نطقٍ)) ايْ: منطوق.

((المرء)) أيْ: الشخصُ.

((حرفٌ محرّكٌ)) لتعذّر الابتداء بالساكن قطعاً.

((فان يأتِ)) الناطق بعد الحرف الاوّل بحرف.

((ثانٍ قيلَ)) للمجموع من الحرفين.

((ذا)) أيْ: هذا.

((سببٌ)) وهو لغةٌ: الحبْل[2].

((بدا)) أي: ظهر[3]، ويقال له سبب.

((خفيفٌ متى)) ايْ: أيّ وقت.

((يَسْكُنْ)) ثاني الحرفين كقَدْ وكمْ ولَمْ.

((وإلا)) أيْ: وان لم يسكن ثانيه.

((فضدّه)) أيْ: الخفيف، أيْ اسمه سبب ثقيل كلَكَ ولَهُ وبِهِ.

((وقلْ وتدٌ)) بكسر التاء وفتحها، ويقال (وَدٌّ) في لغة[4].

((إنْ زدْتَ)) عليهما.

((حرْفاً)) ثالثاً.

(1) - في النسخة المحتث.

(2) جاء في القاموس المحيط: 81/1 ما نصه: والسبب الحبل وما يُتوصّل له الى غيره.

(3) جاء في القاموس المحيط: 302/4 ما نصه: بدا بدوا وبَدُوا وبداءً وبداءة وبداوة وبَدُوّا: ظهر.

(4) ((يقال: تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ، والوَتِدُ مَوْتُود. ويقال للوتِد: وَدٌّ، كأنهم أَرادوا أَن يقولوا ودٌّ فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجِهما...الوَدُّ: الوتِدُ إلا أَنه أَدغم التاء في الدال فقال وَدّ))، لسان العرب: 544/3 مادة (وتد).

((بلا امْتِرا)) أيْ: بلا شكّ، فالمراد انه متى اتى بحرفين متحركين ثمّ بحرف ساكن فمجموع الثلاثة يُسمّى وتَدا.

((وسمِّ)) الوتد ((بـ)) وتد ((مجموع)) نحو ((فعَلْ) بتحريك العين وسكون اللام كعلى وبلى ((و)) سمّ ((بضدِّه)) أيْ: بضدّ الوتد المجموع وهو الوتد المفروق.

((كفعْلُ)) بتسكين العين وتحريك اللام كقالَ وطالَ.

((ومن جنسيْهما)) أيْ: السبب والوتد.

((الجزءُ قد أتى)) أيْ: جا[ءَ] وحصَلَ.

((خماسيّةٌ)) أي: الجزء.

((قلْ والسباعي)) منه وسكت عن الفاصلتين الكبرى والصغرى لتركيبهما من السبب والوتد، فالكبرى أربعُ متحركات بعدها ساكن نحو: ضَرَبَنَا وبَلَغَنَا، والصغرى ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو: ضَرَبَا وأَخَذَا، ويجمع هذه الست قوله (لمْ أَرَ على ظَهْرِ جَبَلنْ سَمَكَتَنْ).

((ثمّ)) بعد أن عرفت السبب والوتد، وأنّ الجزء مركب منهما.

| و3| ((لا يفوتك)) أيْ: لا يسبقك الجزء.

((تركيباً)) أيْ: تركيبُ الجزء منهما.

((وسوف إذاً)) ايْ: حين لا يفوتك ذلك.

((ترى)) أيْ: تبصر التركيب والعمل فيه وهو ((فَعُوْلُنْ)) لتركبه من وتدٍ مجموع فسبب خفيف.

و((مفَاْعيِلُنْ)) لتركبه من وتد مجموع، فسببين خفيفين.

و((مُفاْعَلتُنْ)) لتركبه من وتد مجموع، فسبب ثقيل، فخفيف.

((و فَاْعِلَاْتُنْ)) لتركبه من وتد مفروق، فسببين خفيفين، فهذه التفاعيل الاربعة ((اصول)) التفاعيل ((الستّ)) الباقية التي ذكرها، ((فـ))الاجزا[ءُ] ((العشر)) أصول والفروع ((ماحوى)) أيْ: ما جمعها البيتان اللذان يليانه رمزا ووزنا وهما:

((أصابَتْ)) وزنه (فَعُوْلُنْ) والالف إشارة الى أنه الاول.

((بسهْمَيْها)) وزنه (مفَاْعيِلُنْ) والبا[ءُ] إشارة الى أنه الثاني.

((جوارِحُنا)) وزنه (مُفاْعَلتُنْ) والجيم إشارة الى أنه الثالث.

((فداركوني)) وزنه (فَاْعِ لَاْتُنْ) ذو الوتد المفروق، والدال إشارة الى أنه الرابع، والفا[ءُ] ملغاةٌ، ومن هنا أخذ في بيان تعداد الفروع فقالَ:

((بهمّةٍ))[1] وزنه (فَاْعِلُنْ) وهو فرع عن (فَعُوْلُنْ) الأصل الأوّل بأن قدّمَ السبب على الوتد فقيل (لن فعو) ووزنه (فَاْعِلُنْ)، وقسْ على ذلك ما يأتي، وأشارَ بالها[ءِ] الى أنه الخامس والبا[ءُ] ملغاة.

((كوقعيهما)) وزنه (مُسْتفعْلِنْ) المجموع الوتد وهو فرع (مفَاْعيِلُنْ) الأصل الثاني بتقديم السببين على الوتد، والواو إشارة الى أنه السادس، والكاف ملغاة.

((سوى)) تتميمٌ للبيت.

((فما)) ملغاة.

((زائراتي)) وزنه (فَاْعِلَاْتُنْ) المجموع الوتد وهو فرع (مفَاْعيِلُنْ) بتقديم السبب الاخير| ظ3| والزاي إشارة الى أنه السابع.

((فيهما)) حشو.

((حجبَتهمَا)) وزنه (مُتفَاْعلِنْ) وهوفرع (مُفاْعَلتُنْ) الاصل الثالث بتقديم السببين على الوتد والحا[ء] إشارة الى أنه الثامن.

((ولابد)) حشو.

(1) - الباء جارّة زائدة وغير داخلة في الوزن فتكون (همّةٌ) بوزن (فَاْعِلُنْ) والى ذلك أشار الشارح بقوله (والباء ملغاة)

((طولاهنَّ)) وزنه (مفعولاتُ) وهو فرع (فَاْعِ لَاْتُنْ) المفروق الوتد الأصل الرابع بتقديم السببين على الوتد، والطا[ءُ] إشارة الى أنه التاسع.
((يعتادها))[1] وزنه (مُسْتفْعِ لُنْ) المفروق الوتد وهو فرع (فَاْعِ لَاْتُنْ) المفروق الوتد أيضا بتقديم السبب الاخير على الوتد، واليا[ء] إشارة الى أنه العاشر.
((وفا)) أيْ: تمّ عدد الأجزا[ءِ] اذا عرفتَ وأتقنتَ ذلك.
((فرتِّبْ)) أيْ: اجعل حروف أبجد من الألف.
((الى اليا[ءِ])) التي تضمّنها البيتان قبل مرتبة على عدد الاجزا[ء] العشرة الأوّل للأوّل الى آخرها ليكون كلّ حرف علما على جزء ثمّ ((زِنْ)) بالأجزا[ءِ] المذكورة ((دوائرَ)) أيْ: أبحر الدوائر المرموز لها بأحرف:

((خفشلق)) وهي أحرف مُقتطعة من أسما[ءِ] الدوائر الخمس رمزَ لها بها، فالخا[ء] لدائرة المختلف، وفيها خمسة أبحر، ثلاثة مستعملة: الطويل والمديد والبسيط، واثنان مهملان، والفا[ءُ] لدائرة المؤتلف وفيها ثلاثة أبحر اثنان مستعملان: الوافر والكامل، وواحد مهمل، والشين لدائرة المشتبه وفيها ثلاثة أبحرٍ مستعملةٍ: الهزج والرجز والرمل، واللام لدائرة المجتلب وفيها تسعة أبحر، ستةٌ مستعملةٌ: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب | و4| والمجتثّ، وثلاثة مهملةٌ، والقاف لدائرة المتفق وفيها بحرٌ هو المتقاربُ على رأي الخليل، أو بحران: المتقارب والمتدارك على الخلاف السابق، وفي بعض النسخ خفلشق بتقديم اللام على الشين فيكون في دائرة المجتلب ثلاثة أبحر لأنها الثالثة، وفي دائرة المشتبه ستة أبحر مستعملة لانها الرابعة، والدائرة شكل بسيطٌ محيطٌ به خطٌّ واحدٌ مرقوم عليها من متحركات وسَوَاكِن، وعلامة المتحرك حلقةٌ صغيرةٌ، وعلامة الساكن ألف كما سيأتي.
((اولات)) أيْ: صاحبات.

((عَدٍ)) بتخفيف الدّال أيْ عدد مؤلَّفة من أجزا[ء] ضُمّ ((جزءٌ)) منها ((لجزء)) آخر حال كونهما ((ثنا ثنا)) معدول عن إثنين إثنين أيْ: أن أجزا[ء] البحور التي تضمّنتها الدوائر المذكورة يُضمّ منها جز[ء] لجزء، ولا بدّ من تكرر تلك الأجزا[ء] إثنين إثنين في كلِّ بيت، وقد نظّم النواجي بيتا ذكر فيه عددَ ما في كلِّ دائرة من البحور المستعملة فقال:

ثلاثتها واثنان ثمّ ثلاثةٌ وستّتها ثمّ الأخيرُعلى الولا

ونظّمها آخر فقال:

مَنْ رامَ أعداد البحور وضبطهَا في كلِّ دائرةٌ أجبهُ مُبادرا

((خِ)) رمزٌ لدائرة المختلف.

((ثمّنْ)) إشارةٌ الى أنها مثمنةُ الاجزا[ءِ] والألف من ((ابن)) إشارة الى أصابت، والبا[ءُ] الى بسهميها، فعلم أنّ أوّل أبحر الدائرة وهو الطويل وزنه (فَعُوْلُنْ) (مفاْعيِلُنْ) أربع مرات، والنون ملغاة، والزاي إظ4 | من ((زهر))الى (زائرتي) والها[ء] الى (همة)، فعلم أن الثاني وهو المديد: فَاْعِلَاْتُنْ فاْعِلُنْ أربع مرات، والواو من (وله) الى (وقعيهما)، والهاء الى (همة) فعلم ان الثالث وهو بحر البسيط: مُسْتفْعِلُنْ فاْعِلُنْ أربع مرات واللام ملغاة وهذه صورة الدائرة:

(1) - في النسخة: (يعتادهل)

وطريق الفك أن تبتدئ من أول كلّ وتد وسبب، وتنتهي ال حيث ابتدأت منه، فتبتدي هنا من أول وتد فيكون: فَعُوْلُنْ مفَاْعِيْلُنْ وهو الطويل، ثم من أوّل سبب فتقول: لن مفاعيلن فعو وزنه فَاْعِلَاْتُنْ فاْعِلُنْ وهو المديد،ثمّ من أوّل سبب بعد الوتد الثاني فتقول: عيلن فعولن مفا وزنه مستفعلن فاعلن، وهو البسيط، ورمَزَ بفا[ء] ((فل)) لدائرة المؤتلف، واللام ملغاة، وأشارَ بقوله ((ستة)) الى أنها مسدسة الاجزا[ء]، وبجيم ((جلت)) لجوارحنا، فعلم أن اوّل بحريْها وهو الوافر: مُفاْعَلتنْ ستّ مرات، واللام والتا[ء] ملغاتان، وبحا[ء] ((حضّ)) لحجبتهما فعلم ان الثاني وهو الكامل: مُتفاْعِلُنْ ستّ مرات والضاد ملغاة وهذه صورتها:

| و5| فتبتدئ من أول وتد فيكون: مفاعلتن وهو الوافر، ثمّ من أوّل السبب الثقيل فيكون: علتن مفا، وزنه مُتفاْعِلُنْ وهو الكامل، ورمز بشين ((شمّر))لدائرة المشتبه، والميم والرا[ء] ملغاتان، وهي مسدسة الاجزا[ء]، وأشار ببا[ء] ((بل)) الى بسهميها، فعُلِمَ ان أوّل بحورها وهو الهزج: مفاْعِيْلُنْ ستّ مرات، واللام ملغاة، وبواو ((وف)) الى وقعيهما فعُلِمَ أن الثاني وهو الرجز: مُسْتفْعِلُنْ ستّ مرات، والفا[ء] ملغاة، وبزاي ((زن)) الى زائرتي فعُلِمَ أن الثالث – وهو الرمل – فَاْعِلَاْتُنْ ستّ مرات والنون ملغاة، وهذه صورتها:

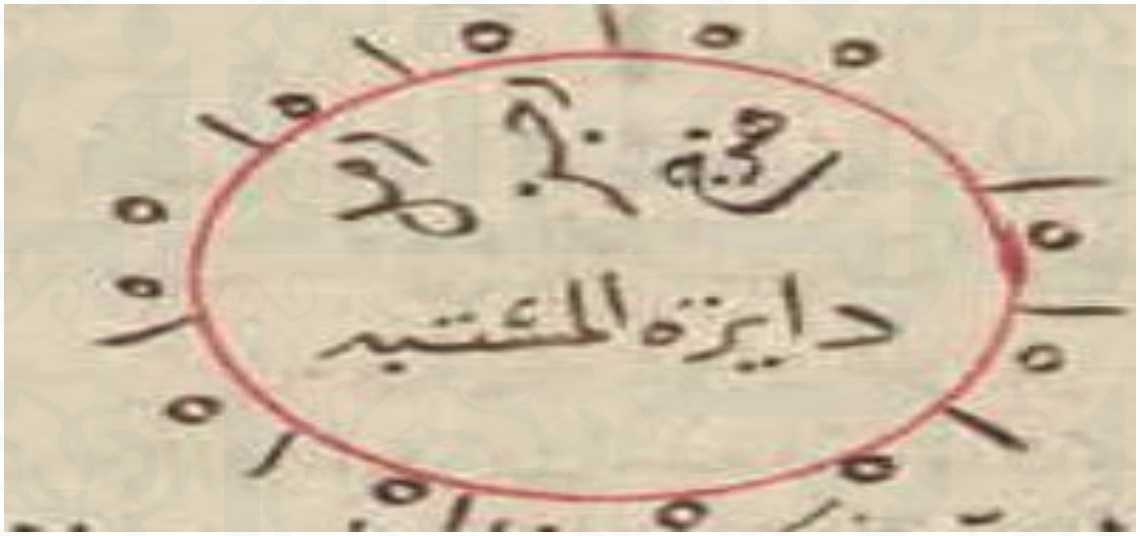

فتبدئ من أوّل وتد فيكون: مفاعيلن وهو الهزج، ثمّ من أوّل السببين فيكون: عيلن مفا وزنه مستفعلن وهو الرجز، | ظ5| ثمّ من السبب الاخير فيكون: لن مفاعي وزنه فَاْعِلَاْتُنْ وهو الرمل، ورمز باللام من ((لذ)) لدائرة المجتلب، والذال ملغاة، وهي مسدّسة الاجزا[ء] أيضا، وأشار بواوي ((ووطا)) الى وقعيهما مكررا مرتين، وبالطا الى طولاهنّ فعُلِمَ أن اوّل بحورها – وهو السريع – مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفعولات، والالف ملغاة، وبواوي ((وطول)) الى وقعيهما مكررا مرتين، وبالطا[ء] بينهما الى طولاهن فعُلِمَ أن الثاني – وهو المنسرح – وزنه مُسْتَفْعِلُنْ مفعولات مُسْتَفْعِلُنْ، واللام ملغاة، وبالزايين من ((عزيز)) لزائراتي مكررا مرتين، وباليا[ء] بينهما ليعتادها فعُلِمَ انّ الثالث – وهو الخفيف– وزنه فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ، والعين ملغاة، و((كم)) ملغاة، وبالبا[ء]ين من ((بدعبلكم))[1] ال بسميها مكررا مرتين، وبالدال بينهما لداركوني فعُلِمَ ان الرابع – وهو المضارع – وزنه: مَفَاْعِيْلُنْ فاع لاتن مَفَاْعِيْلُنْ، والعين واللام والكاف والميم لغو، وبطا[ء] ((طوو)) لطولاهن، وبواو وبها[ءٍ] لوقعيهما مكررا مرتين فعُلِمَ أنالخامس – وهو المقتضب– وزنه: مفعولات مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، والالف ملغاة، وبيا[ء] ((يعزز)) ليعتادها، وبزاييها لزائرتي مكررا مرتين فعُلِمَ ان السادس – وهو المجتثّ– وزنه: مستفع لن فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلَاْتُنْ، والعين ملغاة، وهذه صورتها:|و6 |

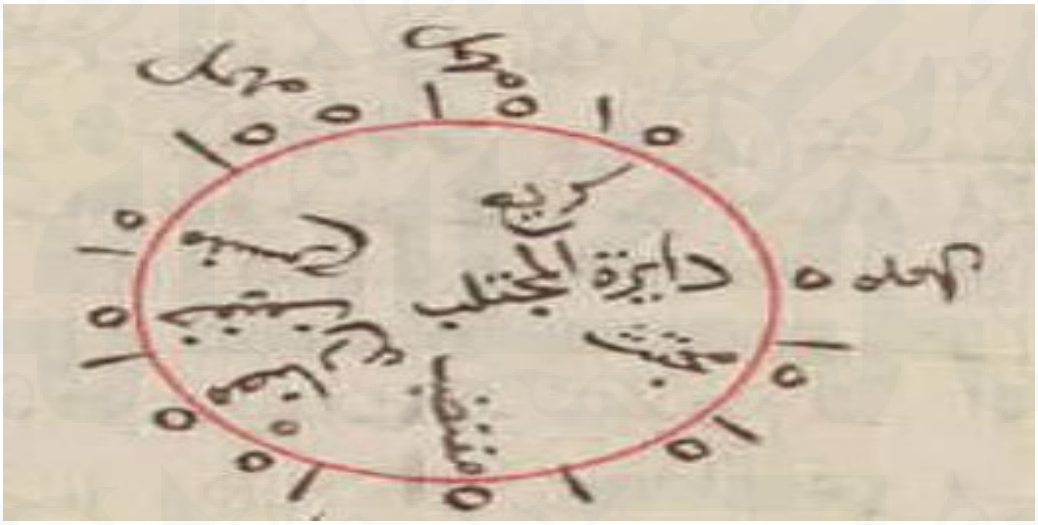

فمن أوّل علامة الى الآخِر السريع، ومن أوّل الجزء الثاني اليه المنسرح، ومن أوّل شببه الثاني اليه الخفيف، ومن أوّل وتده المجموع اليه المضارع، ومن أول الجزء الثالث اليه المقتضب، ومن أوّل سببه الثاني اليه المجتثّ، ونظّم بعضهم أبحر هذه الدائرة في بيت فقال:

سرِّعْ بمنسرحٍ، خففْ مضارعَه انْ تقتضبْهُ فمجتثٌّ به كمُلتْ

(1) - في النسخة: بدعب لكم

ورمَزَ بقاف ((قس)) لدائرة المتّفق، والسين ملغاة، وأشار بقوله ((تثمين)) الى أنها مثمّنة الاجزا[ء]، وبألف ((أشرف ما ترى)) فعُلِمَ أنّ بحرها هو المتقارب: فَعُوْلُنْ ثمان مرات، وبيّن الناظم أنه أشرف ما تراه من الأجزاء المرتبة، لانّ تقدّم الشيء على غيره يقتضي أنه أشرف منه. وتقدّمَ انه يخرج منها بحرٌ آخرٌ يُسمّى المتدارك، وزنه فاْعِلُنْ ثمان مرات، وهذه صورتها:

| ظ6| فمن أول وتد الى الآخر المتقارب، ومن أول السبب اليه المتدارك، وقد نظّم بعضهم، رمز تفاعيل البحور جريا على نمط رمز الناظم فقال:

أبٌ لطويلٍ ثمّ زهْ لمديدهم بسيط لدَوٍ والثلاثةِ ثمِّنِ

لوافرهمْ جيمٌ وحا[ءٌ] لكاملٍ وهزّجْ ببلْ، والواو للرجز ألهني

لأرملهمْ زايٌ ووطٌ سريعهمْ لمُنْسَرحٍ وطْوِ عزيزٍ[1] خفّ لا تني

وضارعْ بدت ثمّ مقتضبٍ طووْ ومجتثِّهم يز وفك تبين

وبالالف اقترب ودارك بها وكلاًّ فسدسْ ماعدا ذينِ ثمِّنِ

((فمنها)) أي من الاجزا[ء] السابقة التي عرفتها.

((ابتني))أي تحصّلْ.

((المصراع)) وهو نصف البيت سواء كان النصف الاوّل او الثاني[2]، وسمي مصراعاً تشبيها له بمصراع الباب[3].

((و)) ابتني ((البيت)) وهو ما جمعه وزن وقافية.

(1) ورد العجز هكذا: لمنسرح وطو زيز خف لا تني، ولا يستقيم الوزن الا كما ذكرنا

(2) - المصراع: هو احد شطري البيت الشعري، والمصراع الاول او الشطر الاول من البيت الشعري يسمى صدرا، والمصراع الثاني يسمى عجُزا. لبمعجم المفصل في علم العروضو القافية وفنون الشعر: 410.

(3) - ((صرع الباب: جعل له مصراعين، قال ابو اسحاق: المصراعان بابا القصيدة بمنزلة المصراعين اللذين هما بابا البيت...والتصريع في الشعر: مأخوذ من مصراع الباب)) لسان العرب: 237/8 (مادة صرع).

((منه)) أي من المصراع اذ هو نصفه، فلا بدّ للبيت من نصفين.

((و)) ابتنت ((القصيدة)) وقد اختلف في عدد ما يقال فيه قصيدة من الأبيات، فظاهر كلام الناظم ثلاثة فما فوقها، وقيل عشرة فما زاد، ومن الواحد الى التسعة قطعة، وقيل ما زاد على العشرة فهي قصيدة، وقيل ما جاوز السبعة قصيدة، وما دونه قطعة انتهى[1]، كذا ذكره العلامة ابن مرزوق[2] في شرحه على هذه المنظومة.

((من أبيات بحر)) واحد بشرط كونها ((على استوا[ء])) أي متساوية في عدد الاجزا[ء]، وفيما يجوز فيها او يلتزم او يمتنع.

((وقلْ)) للجزء الذي هو ((آخر الصدر)) أي المصراع الأوّل ((العروض و)) قل ((مثله)) أي الجزء الأخير وهو العروض من العجز، يعني المصراع | و7| الثاني ((الضرب)) وهو الجز[ء] الاخير منه والحاصل كما ان العروض آخر الصدر وكذلك الضرب آخر العجز ((اعلم الفرق)) بين كلٍ من العروض والضرب ((باعْتِنا)) أي باهتمام.

ألقاب البيت:

((اذا استكمل الاجزا[ء] بيتٌ)) أي اذا استوفى البيت الاجزا[ء] الواقعة في دائرته، ((كحشوه)) أي البيت. ((عروض وضرب)) أي والحالة أنّ عروضه وضربه كحشوه في الأحكام التي تلحقه فيجوز فيهما ما جاز ويمتنع فيهما ما يمتنع فيه. ((تمّ)) أي البيت وسمي تاما. ((او خولفت)) بعضها ببعض بان لم يكن عروضا وضربا كحشوه بان يعرض لعروضه او ضربه مالا يجوز عروضه له. ((وفا)) أي البيت وسمي وافيا، وقد رمز للبحور بحروف (أبجد) باعتبار وضعها بان الالف اولها، والباء ثانيها، والجيم ثالثها، وهكذا الى السين فهي الخامسة عشر، فالزاي في قوله ((بزهر)) رمز للرجز اذ هو السابع، والها[ء] الكامل اذ هو الخامس، والبا[ء] والرا[ء] لغوٌ.

((هما)) أي التام والوافي. ((وازداد)) الوافي على التام بثمانية أبحر التي رمز اليها بحروف قوله ((سطحك جايدٌ)) اذ السين رمز الى الخامس عشر وهو المتقارب، والطا[ء] الى التاسع وهو السريع، والحا[ء] الى الثامن وهو الرمل، والكاف الى الحادي عشر وهو الخفيف، والجيم الى الثالث وهو البسيط، والألف الى الأول وهو الطويل، والبا[ء] الى العاشر وهو المنسرح، والدال الى | ض7| الرابع وهو الوافر. ((اخيرهما)) وهو الوافي. ((فالفرق بينهما)) أي التام والوافي. ((انجلى))[3] ظهر، وانكشف[4]. ((واسقاط جزئيه)) أي جزء[5] البيت، يعني العروض والضرب((و)) اسقاط ((شطر)) البيت وهو النصف، ((و)) اسقاط ((فوقه)) أي فوق نصفه وهو الثلثان، ((هو)) أي اسقاط الجزأين[6]، ((الجَزَ ء)) بفتح الجيم فيسمى بعد ذلك مجزوءاً، ((ثمّ)) اسقاط شطر البيت هو ((الشَطر)) بفتح الشين فيسمى البيت بعد ذلك مشطوراً، ((و)) اسقاط ثلثي البيت هو((النهك)) فيسمى البيت بعد ذلك منهوكا، ففي هذا الترتيب لفٌّ ونشرٌ مرتّب.

((ان طرا)) أي حدث بعد ذلك، ولم ينبه الناظم على بيان مجال هذه الألقاب من البحور فقال الدماميني مكمّلا للفائدة[7].

((للاول)) وهو الجزء ((حتما)) أي وجوبا خمسة أبحر جمعها ((نبل موفٍ)) اذ النون رمزٌ الى الرابع عشر وهو المجتثّ، والبا[ء] الى الثاني وهو المديد، واللام الى الثاني عشر وهو المقتضب، والواو الى السادس وهو الهزج، والفا[ء] ملغاة ((فانّ تردّ)) حلول الجزء

---

(1) ينظر: العيون الغامزة على خبايا الرامزة:45

(2) لم نهتد الى ترجمة له.

(3) في النسخة: انجلا

(4) ينظر: القاموس المحيط:4/ 313

(5) في النسخة: جزي، وهو خطأ والصحيح ما أثبتنا في المتن، ينظر الرامزة في علمي العروض والقافية لعبد الله الخزرجي، تحقيق الدكتور شاكر التميمي وحازم كريم، مجلة القادسية، المجلد (12) العدد (4)، تشرين الاول-كانون الاول، السنة (2009م): 112.

(6) في النسخة: الجزين

(7) قال الدماميني في العيون الغامزة على خبايا الرامزة:75: "وقد أخل الناظم رحمه الله ببيان مواقع هذه الألقاب من البحور فقلت مكملا للفائدة على طريقته:

فلِلجَزء حتما وبلُ من فإنْ تُرِد جوازاً فجّهز حدسَ كفءٍ أخى ذَكا
ومعناه أنّ البحرَ يمكن نَظْمُه عَرياً عن الجزء الذي فيه قد جَرَى
ولكنْ إذا ما حَلَّ بيتاً فإنهُ يكون بباقي النظم حتماً بلا مِرَا
وفي سابعٍ والتاسع الشطرُ سائغٌ وجوّز أيضاً نَهكَ زيغٍ ذوُو الهُدى
وما منهما عندَ العروضيّ واجبٌ فكُن فطِنـــاً واتـــــرك سَبيـل من اعتدى

((جوازا فـ)) لـه سبعة أبحرٍ رمز اليها بقوله ((جَهِّز حدْسَ كُفْو)) اذ الجيم رمز للثالث وهو البسيط،، والها[ء] للخامس وهو الكامل، والزاي للسابع وهو الرجز، والحا[ء] للثامن وهو الرمل، والدال للرابع وهو الوافر، والسين للخامس عشر وهو المتقارب، والكاف للحادي عشر وهو الخفيف، والفا[ء] والواو ملغاتان، واراد بالجواز عدم تحتّم الجزء بهذه الأبحر، بل الشاعر مخيّر بين جزئيه وترك جزئيه لكنه اذا فعل احدهما لزمه استعماله في بقية أبيات القصيدة فحينئذٍ الجزء | و8| لا يدخل الطويل والسريع والمنسرح فأتقنْ ذلك يا ((أخا)) أي صاحب.

((هدى)) تتميم للبيت.

((وجوز)) بالبنى للمفعول حُلولُ ((ثانٍ)) وهو الشطر.

((بـ)) بحر ((السريع و)) بحرٍ ((سابعٍ)) وهو الرجز ((و)) جوّز ((نهك)) أي حلوله ((بزي)) أي ببحريْ الرجز المرموز له بالزاي والمنسرح المرموز له بالباء، ((وهو)) أي النهك ((نزر)) أي قليل ((متى أتى)) فيهما.

الزحاف المنفرد:

((وتغيير[1] ثاني حرفيْ السبب)) فقط كان ثقيلا او خفيفا، سكونا كان او حذفا. ((ادعه)) أي سمّه. ((زحافا)) وهو تغيير يختصّ بثواني الأسباب مطلقاٍ. ((فأوج الجزء)) يعني أوّله وسادسه وثالثه المشار اليها بالألف والواو والجيم. ((من ذلك)) التغيير المسمى بالزحاف. ((احتمى[2])) أي امتنع منه، ((وذلك)) التغيير الواقع في ثاني حرفيْ السبب تارة يكون ((بالإسكان)) فقط كإسكان تا[ء] مُتفاْعِلُنْ ((و)) تارة يكون بـ((الحذف)) له ساكناً كحذف سين مُسْتفْعِلُنْ أو متحركا كتا[ء] مُتفاْعِلُنْ، فهذا التغيير المذكور يكون ((فيهما)) أي في السببين أي في ثاني حرفيهما وذلك التغيير ((يعمّ)) ثواني الأسباب ((على الترتيب)) الذي سبق من تقديم إسكان المتحرِّك ثمّ حذف الساكن ثمّ المتحرِّك تقديما للاخف فالأخفِّ.

((فاقض)) أي احكم او أبلغ او اصنع بذلك.

((على الولِا)) بكسر الواو المتابعة بين الشيئين او الأشيا[ء] على الترتيب وهو أن تجع ل اول اسم يأتي من أسما[ء] التغيير لإسكان المتحرك والثاني لحذف الساكن والثالث لحذف المتحرّك كما أشار | ظ8| الى ذلك بقوله ((فتلك)) أي التغييرات الثلاثة ان حلت ((بثاني)) حرف ((الجزء)) فلها من الألقاب:

((الاضمار)): وهو اسكان ثاني متحركيْ السبب، ((متبعا)) الاضمار ((بخبن)) وهو حذف ثاني السبب الساكن ((و)) بـ((وقْص)) بإسكان القاف وهو حذف ثاني السبب المتحرك. (فادع)) أي سمِّ، ((كلا)) أي كلّ واحدٍ من هذه الثلاثة، ((بما اقتضى)) الترتيب السابق من البدا[ء]ة بالأخفّ ثمّ بالانتقال الى ما بعده ثمّ بالانتقال الى ما بعدهُما. ((ورابعه)) أي الجزء، ((لم يبل)) أي لم يصب من هذا الزحاف ((الا بطيِّه أي الحذف)) أي: والطي حذفُ رابع الجزء[3]،((ان يسكن)) كحذف فا[ء] مُسْتفْعِلُنْ، ((والا)) أي وان لم يسْكن الرابع من الجزء بان تحرّك، ((فقد نجا)) من الزحاف كرابع متفاعلن.

((وعصب)) بالصّاد المهملة وهو اسكان خامس الجزء كإسكان لام مفاعلتن.

((وقبض)) وهو حذف خامس الجز[ء] الساكن كحذف يا[ء] مفاْعِيْلُنْ، ((ثمّ عقْلٌ)) وهو حذف الخامس المتحرك كحذف لام مفاعلتن ان حلت ((بخامس)) من الجزء مع كونه ثاني سبب. ((وكف)) وهو ((سقوط السابع الساكن)) من الجزء كحذف نون فاعلاتن او نون مستفعلن وهنا قد ((انقضا)) الكلام على الزحاف المنفرد.

(1) في النسخة: وتعبير، وهو خطأ والصحيح ما أثبتنا في المتن، ينظر الرامزة في علمي العروض والقافية: 112.
(2) في النسخة: احتما، ينظر: نفسه.
(3) أي اسقاط ساكن ثاني سببي التفعيلة. ينظر القسطاس في علم العروض: 33.

الزحاف المزدوج:

وهو عبارة عن اجتماع زحافين في جزء واحد كما بينه بقوله: ((وطيِّك بعد الخبن)) وتقدّم بيانهما. ((خبل)) وهو يعْرِضُ لمثالين: مستفعلن فينقل الى فَعَلَتن، ومفعولاتُ فينقلُ | و9| فعلات. ((و)) طيّك ((بعد ان تقدم اضمار)) وتقدم بيانه.

((هو الخزل)) بالخا[ء] المعجمة والزاي ساكنة[1]، ويقال بالجيم ومعناها لغةً: القطع.

((يافتى)) وذلك لا يكون الا في مُتفأعِلُنْ في الكامل فينتقل الى مفتعلن.

((وكفِّك)) تقدّم بيانه.

((بعد الخبن شكلٌ)) وهو يعرض لمثالين: فاعلاتن فيصير فعلات، ومستفعلن فيُعبّر عنه بمفاعل، ((و)) كفّك ((بعد أن جرى العصْب)) وتقدم شرحه.

((نقْصٌ)) وذالك لا يكون الا في مُفأعَلتنْ في الوافر، فيُعبّر عنه بمفاعيل، ((وكلّ)) ما ذكر من الزحاف في((ذا الباب)) أي باب الزحاف المزدوج ((مجتوى)) بالجيم أي قبيح مستكره، وجملته في أربعةٍ نظّمها الخليل أيضا في بيتين من الرجز فقال:

الخبْنُ الطيُّ هو المخبولُ والضّمرُ والطيّ هو المخزولُ

والعصبُ والكفّ هو المنقوصُ والخبْنُ والكفّ هو المشكولُ

المعاقبة والمراقبة والمكانفة:

((اذا السببان اسْتجمعا)) في جزءٍ واحدٍ كمفاعيلن أو جزأين[2] كفاعلاتن فاعلن وكان، ((لهما)) معا ((النجا)) أي السلامة من الزحاف، ((او الفرد)) منهما له النجاة من ذلك ((حتما)) أي وجوبا.

((فالمعاقبة اسم ذا)) أي سلامة السببين من الزحاف وسلامة احداهما، ولها ثلاث صور، فيقال ((لـ))سلامة ((الاوّل)) الجزء الذي قبله كقولك في المديد: فاعلاتن فعلن، ((او)) زوحف ((ثانية)) لسلامة ما بعده كقولك | ظ9| في المديد: فاعلاتن فاعلن ((او)) زوحف أوّل الجزء وآخره ((لكليهما)) أي سلامة ما قبله وما بعده كقولك في المديد: فاعلاتن فعلاتُ فاعلن.

((اسم مصدر)) عائدٌ الى[3]القسم الأوّل. ((وعجْز)) بإسكان الجيم عائد الى[4] الثاني. ((قيل والطرفان)) عائد الى[5] الثالث.

((جا)) هذا القول عنهم ففي كلامه لفّ ونشر مرتّب، والمعاقبة ((تحلّ)) اي تنزل ((بـ))تسعةٍ أبحرٍ رمز ((يحد وكاهنٌ بي)) فاليا[ء] رمز للمنسرح، والحا[ء] للرمل، والدال للوافر، والواو للهزج، والكاف للخفيف، والألف للطويل، والها[ء] للكامل، والنون للمجتثّ والبا[ءُ] للمديد، واليا[ء] ملغاة، والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفا[ء] مُسْتفْعِلُنْ، الذي بعد مفعولاتُ، وبين فائها وواوها في منهوكه، وفي الرمل بين نون فاعلاتن وألف ما بعده، وفي الوافر بين اللام والنون في مُفأعَلتنْ، وبين اليا[ء] والنون في مفأعيْلُنْ المنقول بالعصب[6] من مفاعلتن، وفي الهزج بين يا[ء] مفأعيْلُنْ ونونه، وفي الخفيف بين نون فاعلاتن وثاني ما بعده وعكسه، وفي الطويل بينيا[ء] مفأعيْلُنْ ونونه، وفي الكامل بين فا[ء] متفاعلن والفه وبين سين وفا[ء] مُسْتفْعِلُنْ المنقول باللاضمار من متفاعلن، وفي المجتثّ بين نون فاعلاتن وألف ما بَعدَه.

(1) الخزل اسقاط الرابع بعد اسكان الثاني، حتى يصير (مُتفعلُن)، ويردّ الى (مفْتعلن). نفسه: 42.
(2) في النسخة: جزءين
(3) الاصح عائد على
(4) نفسه
(5) نفسه
(6) العصب هو: تسكين الخامس حتى يصير (مفاعَلْتن) ويُردّ الى (مفاعيلن). القسطاس في علم العروض: 39.

((وجزؤها)) أي: المعاقبة اسمه ((بري[ء])) اصطلاحاً[1].

((متى تفقد)) منه المعاقبة ((و)) الحال أن المعاقبة المذكورة ((قد جاز أن ترى)) وتوجد، فلا يسلمُ ذلك الجزء منها فلا يسمّى حينئذٍ بريئاً، ولمّا| و10| فرغَ من بيان المعاقبة ومحالها ثنى ببيان المراقبة ومحالها فقال: ((ومنعك للضدّين)) أي السلامة والحذف فيلزم سلامة احدهما ومزاحفة الآخر ومحلّ هذا ((مبدأٌ)) أي أوّل كلٍّ ((شطر)) أي بحْرَي ما رمز اليه بقوله ((لم)) وهما المضارع المرموز له باللام، والمقتضب المرموز له بالميم.

((بأربعها)) أي مبادئ الشطور الأربعة إذ لكلّ بحرٍ شطران، ولكلٍّ شطرٍ منهما مبدأ ((كلّ)) من علماء العروض.

((دعا)) أي سمّى المنع المذكور، فمبدأ شطري المضارع مَفَاْعِيْلُنْ، فياؤه تراقب نونه، ويلزم قبضه أو كفّه، ولا يجوز اجتماعهما فيكون تارةً مفاعلن، وتارةً مفاعيل، ومبدأ شطري المقتضب مفعولاتُ، ففاؤه تراقب واوه فيلزم خبنه أو طيّه ولا يجوز اجتماعهما فيكون تارةً مفاعيل، وتارةً فاعلات، ثمّ ثُلِّث ببيان المكانفة ومحالها فقال: ((وأبحر طي جز)) وهي السريع المرموز له بالطاء، والمنسرح المرموز له بالياء، والبسيط المرموز له بالجيم، والرجز المرموز له بالزاي.

((مكانفة)) كائنة، ((لها)) أي لهذه الأبحر الاربعة، ((بكملها)) أي بكمل أجزا[ء] الأربعة أي بسلامة أجزائها من العلل والزحاف والجز[ء] والشطر والنهك، ((فافعلْ بها)) أي بأجزا[ء] هذه الأبحر، ((أيها)) أي الامور الثلاثة التي هي سلامة السببين المجتمعين معاً، وسلمة احدهما ومزاحفة الآخر، ((تشا)) فلا يتعين شيء من الأمور الثلاثة.

علل الأجزاء:

| ظ10| وما وجد من تغيير في الأجزا[ء] و((لم يكن مما مضى)) من التغيير الواقع في ثواني الاسباب المسمى بالزحاف، ((ادعُ)) أي سمِّ، ((بعلّة زيادته)) وهو أربعة أقسام، ((و)) ادعُ بعلّةٍ ((النقص)) وهو تسعة أقسام. ((فرقاً)) بين العلّة والزحاف، ((لذي النهى)) أي لصاحب العقل، فإن أردت مواقع الزيادة ((فزد سببا خفّاً)) أي خفيفاً ((لترفيل)) بحرٍ ((كاملٍ بغايته)) أي بآخر الكامل فينقلُ متفاعلن الى متفاعلاتن بشرط كونه ((من بعد جَزء)) بفتح الجيم، أي من بعد جعله مجزو[ء]اً.

((له اهتدى[2])) من هدى[3] الشي[ء] هديا بمعنى تقدّم[4]، فالترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع[5].

((ومجزو[ء] وهج)) وهما بحرا الكامل المرموز له بالهاء، والبسيط المرموز له بالجيم.

((ذيّله)) أي زده ((بـ))ذي ((السكن)) أي بالحرف الساكن حال صيرورته ((ثامناً)) فتقلب النون الاولى ألفاً فيصير مُتَفَاْعِلُنْ في بحرالكامل متفاعلان، ومستفعلن في البسيط مستفعلان، فالتذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع[6].

((وسبِّغ)) بالغين المعجمة أي طوِّل ((به)) بالحرف الساكن وهو النون ((المجزو[ء] في)) بحر [الـ]((رَمَل)) فينقل فاعلاتن فيه الى فاعلاتن وذلك حالة كونه قد ((عرا)) أي ظهر، فالتسبيغ: زيادة حرفٍ ساكنٍ على ما آخره سبب خفيف[7]. ((وان زدت))أي في أي

(1) المعاقبة: أن يجوز إثبات الحرفين معاً، ولا يجوز إسقاطهما معاً. فالألف من (فاعلاتن) والنون منه، أو من (فاعلاتن) غيره الواقع قبله يتعاقبان. فلك أن تقول (فاعلاتن فا) أو (فاعلاتُ فا) أو (فاعلاتُنْ فَ). وليس لك أن تقول (فاعلاتُ فَ). والجزء السالم من المعاقبة يُسمَّى بريئا، القسطاس في علم العروض والقافية:36-37.

(2) في النسخة: له اهتدا

(3) في النسخة: هدا

(4) ينظر: القاموس المحيط: 403/4

(5) وقد عرف الزمخشري الترفيل بأنه: زيادة السبب الخفيف على تعريته حتى يصير (مُتَفاعلاتنْ). القسطاس في علم العروض: 43.

(6) قال الدماميني: أقول: التذييل زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في آخر الجزء، ويدخل في الضربين المجزوءين من بحرين هما الخامس، وهو بحر الكامل المشار إليه بالهاء من (الهجا)، والثالث وهو بحر البسيط المشار إليه بالجيم. والمراد بالسكن ذو السكن، وهو السكون، أي الحرف الساكن، (وثامناً) حال من المجرور فيصير (متفاعلن) في الكامل (متفاعلان) و(مستفعلن) في البسيط (مستفعلان) قال ابن بري: وإنما آثروا زيادة النون دون ما عداها من الحروف قياساً على زيادة التنوين في آخر الاسم لأنها نون في اللفظ، وتزاد في آخر الاسم بعد كماله، كما أن هذه زيدت في آخر الجزء بعد كماله، ولما كانت النون المزيدة ساكنةً، كانت النون الأصلية قبلها كذلك، والتقى ساكنان، إبدل من النون الأولى الأصلية ألفاً كما تبدل النون الخفيفة والتنوين ألفاً في الوقف، لأن الساكنين يجوز اجتماعهما إذا كان أحدهما حرف مد، لأن ما فيه من المد يقوم مقام الحركة. والتذيل، مأخوذٌ من ذيل الثوب والفرس وغيره، شبه الحرف ازائد به، ويقال الإزالة أيضاً العيون الغامزة على خبايا الرامزة:98.

(7) والتسبيغ في السبب كالاذالة في الوتد. ينظر: القسطاس في علم العروض: 38.

بحر كان. ((صدرَ الشطر)) أي النصف الأوّل، ((ما دون خمسة)) يعني حرفا فما فوقه الى أربعة، ((فذلك خزمٌ[1])) بالخاء والزاي المعجمين وهو علّة مفارقة لا يعتدّ بها في التقطيع، يستعمله الشاعر رخصةً للضرورة[2]، ((وهو)) أي الخزم، ((اقبحُ ما يرى)) أي يوجد من |و 11 | الزيادات وقد انتهت علل الزيادة فشرع في علل النقص اجمالا بقوله:

((وحذف)) وهو اسقاط سبب خفيف من آخر الجزء، ((وقطف)) وفيه مذهبان: اما إسقاط سبب خفيف بعد إسكان ماقبله من مفاعلتن أو غسقاط سبب ثقيل من وسطه والاول أحسن صناعةً والثاني أقلّ كلفة، و((قصر)) وفيه مذهبان أيضا: اما إسقاط ساكن السبب الخفيفالمتأخر بعد إسكان متحرِّكه، او اسقاط حرف متحرك من سبب خفيف متأخر وهو أحسن، و((القطع)) وفيه مذهبان أيضا اما إسقاطساكن الوتد المجموع المتأخر بعد إسكان ما قبله أو اسقاط حرف متحرّك من وتد مجموع متأخر وهذا أحسن، و((حذّه)) أي الجزء بذال معجمة وهو اسقاط وتدٍ مجموع من آخر الجزء. ((وسلم)) وهو إسقاط وتد مفروق من آخر الجزء. ((ووقف)) وهو إسكان السابع المتحرك من مفعولات فقط.

و((كشف)) وهو إسقاط السابع المتحرك من مفعولات فقط. و((الخرم)) بخا[ء] معجمة ورا[ء] مهملة وهو إسقاط أول حرف من الوتد المجموع في ابتدا[ء] الصدر[3].

((ما أنفوا)) أي ما انقطع، وهذه الألقاب المذكورة في البيت قبله ((مواقعها اعجاز)) أي أواخر ((ألأجزا[ء] ان أتت)) أي بشرط أن تأتي ((عروضا وضربا)) أي فيهما ((ما عدا الخرم فـ)) موقعه ((ابتدا[ء])) الصدر او العجز وان كان في الثاني قليلا ثمّ أخذ في بيان النقص تفصيلا مع بيان محاله فقال: ((ففي)) ستة ابحر يجمعها رمزُ ((حاسبوكَ)) فالحا[ء] رمزٌ للرمل، والألف للطويل، والسين للمتقارب، والباء للمديد،|ظ11 | والواو للهزج، والكاف للخفيف.

يدخل ((الحذف لل))سبب الـ((خف)) أي الخفيف.

((واقطفن به)) أي باسقاط السبب الخفيف.

((أثر)) أي عُقَيْب.

((سكْن)) أي بعد تسكين، وهذا هو أحد المذهبين في القطف[4] ولا يكون ذلك الا في البحر المرموز له بحرف الدال من ((بد)) وهو الوافر رابع البحور.

((والاثقل)) المراد ان حذف السبب الثقيل الذي هو المذهب الآخر، وهوز أقل تكلّف.

((انتفى)) بالمذهب الأول.

((وحسبك)) رمز أربعة أبحر وهو: الرمل المرموز له بالحا[ء]، والمتقارب المرموز له بالسين، والمديد المرموز له بالباء، والخفيف المرموز له بالكاف، يدخل ((فيها))أي في هذه البحور ((القصر)) وهو ((حذفك)) حرفا ((ساكنا)) من سبب خفيف متأخر((وتسكين حرف قبله)) أي قبل ذلك الساكن وهذا هو أحد المذهبين في القصر[5].

((اذ حكى)) أي شابه وماثل ((العصى)) في قصره عن المدّ، او لكونه قصر عن الحركة أي منع منها

((كذا)) أي وكالقصر ((القطع لكن)) الفرق بينهما أن ((ذاك)) أي القصر ((في سبب)) خفيف ((جرى وفي وتد)) مجموع ((هذا)) أي القطع ((و)) يحلّ ذلك القطع في ثلاثة أبحرٍ رمز اليها بقوله: ((جهز)) اذ الجيم رمزٌ للبسيط، والهاء رمزٌ للكامل، والزاي للرجز. ((له))أي القطع. ((حوى)) أي جمع.

((وحذفك)) وتدا ((مجموعا دعوا)) أي سمّاه العروضيون ((حذّ)) بحر ((كامل)) فاذا حذف الوتد من متفاعلن ينقل الى فعلن.

---

(1) قال الدماميني: أقول: الخزم هو زيادة حرفٍ إلى أربعة في أول البيت، وحرفٍ أو حرفين في أول العجز. سميت هذه الزيادة خزما بالزاي تشبيهاً لها بخزم البعير، وهو أن تجعل في أنفه حزامةٌ، والعلاقة بينهما الزيادة الموصلة إلى المراد، العيون الغامزة على خبايا الرامزة:100

(2) زعم بعضهم أن الخزم ليس عيبا بخلاف الخرم لخروج الزيادة عن البيت فلا يخل بالوزن، ينظر العيون الغامزة على خبايا الرامزة: 103.

(3) عرف الزمخشري الخرم بقوله: أن تسقط أول الوتد المجموع في أول البيت. القسطاس في علم العروض: 31.

(4) القطف: الحذف بعد العصب، حتى يصير (مفاعلْ) ويردّ الى (فعولنْ). نفسه: 40.

(5) القصر: اسقاط ساكن السبب وتسكين متحركه. نفسه: 31.

((والا)) أي وان لم يكن المحذوف وتدا مجموعا بل مفروقا ((فـ)) اسمه ((صلم والسريع به)) أي بالصلم[1] ((ارتدى))[2] أي اتصف فاذا حذف ذلك الوتد المفروق من مفعولات | و12| فينقل الى فعلن.

((ووقف كشف)) تقدم بيانهما ((في)) الحرف ((المحرك)) حال كونه ((سابعا)) من مفعولات ((فاسكن)) ذلك السابع في الوقف، ((واسقط))ـه في الكشف، ففي كلام الناظم . نوّر الله مرقده . لفّ ونشر مرتّب ويدخل هذان ((بحر)) أي بحري ((طيّ)) وهما السريع المرموز له بالطا[ء] والمنسرح المرموز له باليا[ء] ((وله)) امر من ولي، أي كن والياً، غير انه يكتب بالها[ء] وان كان لا ينطقُ بها، ((الهدي)) أي السراط المستقيم.

((وقطعك لـ))لجزء ا((لمحذوف)) أي واجتماع القطع في الجز[ء] المحذوف منه السبب يقال له مع الحذف: ((بتر)) بفتح التا[ء] واسكانها، وموضعه ما رمز اليهما ((بسبسب)) وهما المتقارب له بالسين، والمديد المرموز له بالباءن وباقي الحروف لغو، وهذا هو المشهور.

((وقيل)) أي وقال الزجاج. ((المديد اختُصّ)) بضمِّ التا[ء] ((باسميه)) أي باسمي البتر[3]، فيقال مقطوع محذوف. ((في الدعا)) أي في التسمية، فلا يسمّى أبتر، وحينئذ فلا يقال أبتر ألا للمتقارب، لان فعولن فيه يصير فَعُوْلُنْ، فيبقى من أقله، فناسب تسميته بذلك، ((و)) يقع الخرم في خمسة أبحر يجمعها رمزُ ((سل ودّا))، فالسين رمز المتقارب، واللام للمضارع، والواو للهزج، والدال للوافر، والالف للطويل.

((اخرم)) بالخا[ء] المعجمة والرا[ء] المهملة للضرورة، لانه ليس من المستحسنات، ((صدرها)) أي صدر مصاريعها، فالخرم: حذف الحرف الاول من الوتد المجموع في أول البيت، ثمّ ان هذا الخرم قد ينقل عن اسمه الى اسم آخر، مفرداً كان او مع غيره كما أشار الى ذلك بقوله ((ووضع)) بنيّة ((فعولن)) في الطويل والمتقارب.

| ظ12| ((ثلمه)) وهو الخرم فقط، فاذا دخله الخرم وحده صار: عولن فينقل الى فعلن، وقيل له اثلم، ((ثرمه)) وهو اجتماع الخرم والقبض[4]، فاذا دخله ذلك صار: عولُ، فينقل الى فعْلُ، وقيل له: أثرم، ((بدا)) أي ظهر كلٌّ من الثلم[5] والثرم[6].

((ووضع)) أي بنية ((مفاعيلن)) في الهزج والمضارع قابل ((بخرم)) وهو هنا قابل حذف أول مفاعيلن فينقل الى مفعولن، ((و)) محل لـ((شتره)) بفتح التا[ء] واسكانها، وهو اجتماع الخرم والقبض، ((و)) محل ((للخرَب)) بفتح الرا[ء]، وهو اجتماع الخرم والكفّ[7].

((اعلم)) أي اعرف، فكذا وقع في نسخة مروية[8].

((بالمراتب)) للتغيير الواقع هنا من حذف الاول فقط، ثمّ حذفه مع الخامس، ثمّ مع السابع.

((ماخفا)) من القابها بان تجعل الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث، ووضع ((مفاعلتن)) في الوافر قابل ((للعضب)) بالعين المهملة، والضاد المعجمة وهو الخرم فقط، فاذا دخله ذلك وحده فينقل الى مفتعلن، ((و)) محل ((القصم)) بمهملة وهو اجتماع الخرم والعصب بصاد مهملة، فاذا دخله ذلك فينقل الى مفعولن[9]، ((و)) محل ((الجمم)) بجيم وميمين، وهو اجتماع الخرم والعقل[10]، فاذا دخله ذلك فينقل الى فاعلن.

(1) الصلم: أن تسقط الوتد المفروق فيبقى (مفعو) ويردّ الى (فعْلُن). القسطاس في علم العروض: 45.
(2) في النسخة: ارتدا
(3) البتر هو: أن يجتمع فيه الحذف والقطع. القسطاس في علم العروض:32.
(4) القبض: هو اسقاط الخامس الساكن. القسطاس في علم العروض: 31.
(5) الثلم: ان تخرم سالما. القسطاس في علم العروض: 31.
(6) الثرم هو: أن تخرم مقبوضا، فيصير (عولُ)، ويردّ الى (فَعْلٌ). القسطاس في علم العروض: 32.
(7) الكف هو: اسقاط السابع الساكن. القسطاس في علم العروض: 33.
(8) وهي هكذا موجودة في الرامزة المحققة، ينظر الرامزة في علمي العروض والقافية: 112.
(9) والقصم ايضا هو: ان تخرم معصوبا، فيصير (فاعلْتن)، ويردّ الى (مفعولن). القسطاس في علم العروض: 41.
(10) العقل هو: اسقاط خامسه بعد اسكانه، حتى يصير (مفاعَتُنْ) ويردّ الى (مفاعلُن). القسطاس في علم العروض: 39. وقد عرّف الزمخشري الجمم بقوله: ان تخرم معقولا فيصير (فاعَتُنْ) ويردّ الى (فاعلن). نفسه: 41.

((وخرم ونقص)) اذا اجتمعا في الجزء يقال ((فيه عقص)) فهو اجتماع الخرم والعصب والكفّ، فاذا دخله ذلك فينقل الى مفعول، ((وقد مضى)) تفسير النقص في الزحاف المزدوج.

ما أجري من العلل مجرى الزحاف|و13| في الجواز وعدم اللزوم:

((وشعِّث))[1] أي غيِّر (فاعلاتن) المجموعَ الوتد، بحيث يصير على وزن (مفعولن) اتفاقا, ويدخل ((كن)) وهما بحرا الخفيف المرموز له بالكاف, والمجتث المرموز له بالنون. واختلف في كيفيته على أربعة مذاهب تعرف من كلامه احدها: بحذف لامه فيصير (فاعاتن) فينقل الى مفعولن, وهو مذهب الخليل, وهذا هو الذي أشار إليه الناظم بقوله: وشعَّث، والثاني: بحذف عينه, فيصير (فالاتن)، فينقل الى مفعولن, وأشار اليه بقوله ((اخرم وده))، أي: ودكن بالإدغام لغة في وتِد بكسر التاء وفتحها وسكونها, فتلك أربع لغات والثالث: بحذف آخر الوتد, وإسكان ما قبله , فيصير (فاعَلْتُنْ), فينقل الى مفعولن, واليه أشار بقوله: ((اقطعه))، أي: وتد (فاعلاتن), وهو مذهب قطرب, والرابع: بخبن[2] ألفه الأولى, ثم بإضمار[3] عينه, فيصير (فعلاتن), فينقل الى مفعولن، واليه اشر بقوله: ((أضمرن)) حالة كون الإضمار ملابساً ((بخبن)) وهو مذهب الزجاج.

((وأولى)) أي والعروض الأَولى من بحر المتقارب المرموز له بسين ((سر)) ملغياً الراء تكون ((بحذف)) لها, فتوجد محذوفة في بيت وسالمة في بيت من القصيدة الواحدة.

((ولا سِوَى)) يعني: انه لا يجري من العلل مجرى الزحاف إلا هذان الأمران خاصة, وهما: التشعيث[4] والحذف[5] فيما ذكرناه، فإن اتّفق مجيء غيرها من العلل على هذا الوجه فهو شاذ لا يقول عليه.

ثم أخذ في بيان اسماً تحدث الأجزاء بتغيره /ظ13/ فقال: ((فصدراً))، وهو الجزء الأول من البيت، ((وحشواً)) وهو ماعدا الصدر, والعروض والضرب. ((قل)) يسمى ((عروضاً)) وهو الجزء الاخير من النصف الاول، ((وضربها)) وهو الجزء الاخير من النصف الثاني.

وقد ((تغيرت)) أي: أختلفت هذه الاجزا في صدر البيت, وحشوه وعروضه وضربه بما يطرأ عليها.

((فاختلف الكنى)) أي فتختلف اسماؤها التي عرضت باسما[ء] أخر.

((فقيل)) على طريق اللف والنشر المرتب.

((ابتدا[ءٌ])) للصدر، ((واعتماد)) للحشو، ((وفصلها)) للعروض، والضمير راجع الى الاجزاء المذكوره، ((وغايتها)) للضرب والضمير راجع الى السابقة ايضاً.

((المختص منها)) أي من الاجزا[ء] المسماة، ((بما جرى)) فيه من حكم تغير لا يمكن دخوله في غيره كالخرم[6] في الأبحر التي يدخلها، (((وانتتج)) الاجزا[ء] المذكورة مما يمكن عروضه لها من علة او زحاف سميت بهذه الاسماء التي قد وكل بيانها الى التريب السابق, فالصدر اذا سلم من الخرم مع جواز دخوله فيه يسمى ((الموفور)) وهو لغة الشيء التام، ((يتلوه)) أي: يتبعه أي الموفور، ((سالم)): وهو كل جزء من اجزا[ء] الحشو سلم من دخول الزحام جوازاً, ويتلوه ((صحيح)): وهو كل عروض وضرب سلم مما لا يقع في الحشو من العلل جوازا, كالقصر والقطع وغيرهما, ويتلوه ((معرّاً)) وهو :كل ضرب سلم من دخول زيادة عليه جوازا كالتذييل[7]

(1) (شعث)(: التشعيث: هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع في نحو فاعلن يصير فالنْ , او فاعِنْ) فَيُنقَل الى فَعْلن , ينظر لسان العرب:88/8
(2) (خبن): الخبن: هو زحاف يصيب تفعيلة فاعلن , فتصير فعِلن , ينظر لسان العرب15/5
(3) (اضمار): الاضمار: هو تسكين المتحرك في مُفاعِلن , فتصير مُتفْاعلن ينظر لسان العرب:9/16
(4) التشعيث: أن تُسقط أحد متحركي وتده فيصير (فاعاتن) او (فالاتن) ويردّ الى (مفهولن). القسطاس في علم العروض: 38.
(5) الحذف هو: اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء، فيصير (فعو) ويردّ الى (فَعُلْ). القسطاس في علم العروض: 32.
(6) الخرم: حذف (ف) فعولن هو من علل الطويل , وقيل الاخرم من الشعر ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين فخرم احدهما وطرح. ينظر لسان العرب: 56/5
(7) التذييل: هو زيادة حرف ساكن على ما اخره الوتد المجموع نحو مستفعلن فتصير مُستفعلن , فينقل الى مستفعلان.ينظر لسان العرب 55/6

والترفيل[1] والتسبيغ[2], والموفور راجع الى الصدر؛ لانه محل الجزم، والسالم[3] الى الحشو؛ لانه محل الزحاف, والصحيح الى العروض, /و14/ والضرب, والمعرى[4] الى الضرب فقط.

((لا تدع)) أي لا تترك.

((ذلك الهُدى)) أي سؤال من يهيدك اذا أشكل عليك، ((وقد تم)) أي كمل الكلام في فن العروض ((اجمالاً)) من غير ايضاح بمثال وشاهد وبيان ما يكون لكل بحر من الزحاف والعلل, والاستشهاد عليه, ((فخذه مفصلاً)) بكسر الصاد أي مبيناً بيانا شافيا بضرب الأمثلة والشواهد، ((له)) أي لما مرَ ومبيَّنا ((لالقاب)) مخصوصة في كل بحر، ((وبالرمز)) الذي تقدم ذكره. ((يُهتدى)) الى ذلك التفصيل, ورَمز للشواهد بكلمات اقتطعها منها, ((فـ))الحرف ((الاول)) المرموز به اريد به: ((بحر)) على رتبته من البحور الخمسة عشر, ((فـ))الحرف الثاني أريد به ((العروض)), أي: البحر دالا على كميَّتها، ((فـ))الحرف الثالث اريد به ((ضربه)) أي البحر دالا على كميته[5].

((وغايتها)), أي البحور، ((سين)) لانها في اصطلاحه خمس عشر كما تقرر, ((فدال)) التي هي بأربعة، ((تلت)) السين أي تبعته في الغاية, وصارت غاية الأعاريض في البحر الواحد. ((فطا)) المرموز بها الى التسعة، وهي غاية للضروب في البحر الواحد, ففي كلامه لف ونشر مرتب.

((فخذ منه)) أي ممَّا رمزت به في البحور من الكلمات المشار بها الى أبيات الشواهد ((ما)) هو شاهد على ((ما فيه الزحاف و)) ما هو شاهد على ما يكون ((سالماً)) من الزحاف, وفي بعض النسخ بدل هذا الشطر محرَّفه, أي: ما جعل الحرف عليه رمزا دالاً على عدده من عروض بحر وضربه هو المرعيّ في رجوع الشواهد إليه, فإذا رددت الأبيات إليها المنبه عليها جعلت ما نيف أي زيدَ على عددها من الشواهدِ شاهدا /ظ14 / على ما هو زحافه, أي شاهد زحاف ذلك البحر من الحرف.

((وما حشوه)) من كلمات البيت في كل بحر.

((ملغى[6] دناه)) جمع دنيا أي قربى.

((ارع)) احفظ واعتبر.

((لا القُصا)) جمع قصوي أي البُعدى, والمراد يحتمل ان يكون اذا وجدت لفظاً بين الكلمات المرموز بها للشواهد وهو حشو ليس مستشهدا به على شيء فأرعَ اليسير لا الكثير , فان الملغاة نزر.

الطويل:

قال الخليل: سُمي طويلاً؛ لأنه تام الآخر سالم من الجزء والشطر، والنهك، وهو مبني في دائرة المختلف من ثمانية أجزا[ء] على هذه الهيئة: فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين كما تقدم.

((أأجري)) رمز بالألف الأولى إلى أنه أول البحور، وبالثانية إلى أنه له عروضا واحدة وهي مقبوضة حيث لا تصريع، وزنها: مفاعلن، وبالجيم إلى إن له ثلاثة أضرب، والرا[ء] واليا[ء] ملغاتان.

فقوله ((غروراً)) من شاهد ضربها الأول الصحيح وبيته:

ابا منذرٍ كانتْ غُروراً صَحيفتي

ولم أعطِكُم في الطوعِ مالي ولا عِرضي[7]

(1) الترفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما اخره وت مجموع نحو فاعلن فتنقلب النون الفاً وتزيد سبباً خفيفاً فيصير فاعلاتن.ينظر لسان العرب: 197/6

(2) التسبيغ: هو زيدة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف نحو فاعلاتِن فيصير فاعِلاتان. ينظر لسان العرب: 115/7

(3) السالم هو الجزء الذي لا زحاف فيه. القسطاس في علم العروض: 32.

(4) المعرى: لقب الجزء السالم من الزيادة. ينظر نفسه: 34.

(5) لكي لايلتبس الأمر على القارئ الكريم ويفهم العبارة أعلاه ارتأينا ان نكتب هنا البيت كما ورد في القصيدة الخزرجية (الرامزة) وهو: فالأول بحر فالعروض فضربه وغايتها سين فدال تلت، فطا الرامزة في علمي العروض والقافية، لعبد الله الخزرجي: 113.

(6) في (الرامزة في علمي العروض والقافية) ص113: ملغا.

(7) البيت لطرفة بن العبد، ينظر ديوانه: 169.

فقوله: صحيفتي هو العروض، وزنه: مفاعلن. ولا عرضي هو الضرب، وزنه: مفاعلين، وقوله: ((ام)) حشو ((ستبدي)) من ضربها الثاني المماثل لها وبيته:

ستُبدي لك الأيَّام ما كنتَ جاهلاً

ويأتيكَ بالأخبارِ من لَمْ تُزوَّدِ[1]

/و15/ فقوله: (تجاهلاً) هو العروض، و(تزود) هو الضرب وزن كل منهما: مفاعلن، وقوله: ((صدوركم)) من ضربها الثالث المحذوف وبيته:د

أقيموا بني نعمان عنا صدوركم

وألاّ تقيموا صاغرين الرؤسا[2]

فقوله: صدوركم هو العروض، وقوله: رؤسا هو الضرب، وزنه فعولن، أسقط السبب الخفيف من مفاعيلن، فصار: مفاعي، وزنه فعولن، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ فيما زاد عن ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((اسود)) من شاهد القبض وهو:

أتطلبُ من أسود بيشة دونه

ابو مطرٍ وعامرٍ وأبو سعد[3]

وقوله ((احداج)) من شاهد الثلم والكف وهو:

شاقتك احداجُ سلمى بعاقلٍ

فعيناك المبين تجودان بالدمعِ[4]

وقوله: ((ام)) حشو ((المور)) من شاهد الثرم وهو:

هاجكَ ربعٌ دارِسٌ الرسمِ باللوى

لأسما عفَى أيَهُ المورِ والقطرُ[5]

وقوله: ((قد عفا)) تتميم للبيت، وفي نسخة: (قد خفا).

المديد:

حكى الاخفش عن الخليل: أنه سُمي مديدا؛ لتمدد سباعيته حول خماسيته، وأورد عليه كل بحر تركيبٌ[6] من خماسي وسباعي وهو مبني في دائرة المختلف من ثمانية أجزا[ء] على هذه الهيئة: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن.

((بجود)) رمز بالباء إلى أنه ثاني البحور، وبالجيم إلى أنه ثلاث أعاريض /ظ15/، وبالواو إلى أن له ستة أضرب، والدال ملغاة، فقوله: ((كليبا)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة، وضربها المماثل لها وبيته:

يا لبكرٍ انشروا لي كليبها يا لبكر، أين أين الفرارُ؟[7]

فقوله: (لي كليبها) هو العروض، وقوله: (نلفرارُ) هو الضرب، وزن كل منهما فاعلاتن، وقوله ((لا يغر)) من شاهد العروض الثانية المحذوفة، ولها ثلاثة أضرب:

الأول مقصور وبيته:

لا يغرَّن امرءا عيشهُ كلُّ عيشٍ صائرٍ للزوالِ[8]

(1) - البيت لطرفة بن العبد، ينظر ديوانه: 58.
(2) - البيت ليزيد بن خذاف الشني، ينظر: المفضليات 3/ 1286.
(3) - البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة: مطر): 14/ 91
(4) - لم نقف على نسبة هذا البيت وقد استشهد به في الجامع: 99
(5) - هذا البيت بلا نسبة في لسان العرب (عفا) 10/ 213 وفيه (اهاجك..... دارس) واستشهد به في الجامع: 9
(6) - هكذا وردت العبارة في النسخة.
(7) - البيت للمهلهل بن ربيعة الثعلبي، ينظر ديوانه: 35، الأغاني: 5/ 59
(8) - هذا البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة قصر): 12/ 115، الاقناع: 12

فقوله: عيشه هو العروض، وزنه: فاعلن، وقوله: للزوال هو الضرب، وزنه: فاعلان.

وقوله ((اعلموا)) من ضربها الثاني المماثل لها وبيته:

اعلموا أني لكم حافظٌ شاهداً ما كنت أو غائبا[1]

فقوله: (حافظن) هو العروض، وقوله: غائبن هو الضرب ووزن كل منهما: فاعلن.

وقوله: ((إنما)) من ضربها الثالث الأبتر وبيته:

انَّما الذلفا ياقوتةٌ أُخرِجَتْ من كيسِ دهقاني[2]

فقوله: (قوتتن) هو العروض، وقوله: (قاني) هو الضرب، وزنه: فَعْلن، بسكون العين.

وقوله: ((يعيش)) من شاهد العروض الثالثة المخبونة المحذوفة، ولها ضربان: الأول مثلها وبيته:

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيث تهدى بسَاقَه قدمُهْ[3]

فقوله: (شبهي) هو العروض، وقوله: (قدمه) هو الضرب، /و16/ ووزن كل منهما: فعلن، بتحريك العين. وقوله: ((بهندي)) من ضربها الثاني الأبتر وبيته

رُبَّ نارٍ بتّ أرمقُها تعصمُ الهنديُّ والغارا[4]

فقوله: (مقهاً) هو العروض، وقوله: (غارا) هو الضرب، وزنه: فعلن، بإسكان العين. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف، فقال: ((متى ما يع)) من شاهد الخبن[5] وهو:

ومتى مايع منك كلاماً يتكلم فيجبكَ بعقلِ[6]

اجزاوه كلها مخبونة، وقوله: ((اهتدا)) تتميم للبيت، ((فمن)) حشو.

وقوله ((مخصبين)) من شاهد الكف وهو:

لن يزالَ قومنا مخصبين صالحين، ما اتقوا واستقاموا[7]

اجزاؤه السباعية كلها مكفوفة سوى الضرب، ((كل جون ربابه)) من شاهد الشكل[8] وهو:

لمن الدِّيارُ غيَّرَهُنَّ كلُّ داني المزنِ جونِ الرَّباب [9]

فقوله: (لمن الدّ)، وقوله: (يَرهنّ) وزن كل منهما: فعلات، وكلاهما مشكول.

((فيا)) حشو ((ليت شعري هل لنا)) من شاهد الطرفين وهو:

ليت شعري هل لنا ذات يومٍ بجنوبٍ فارعٍ من تلاقِ[10]

فقوله: (بجنوبٍ) وزنه: فعلاتن، فيه الطرفان، ((منه مرتوي)) تكملة البيت.

(1)- هذا البيت بلا نسبة في الجامع: 104، والاقناع: 12

(2) هذا البيت لا نسبة له في لسان العرب (بتر): 2/ 14، وقد اورد بن عبد ربه في العقد (نشرة العريان): 7/ 62 خبر الذلفاء: كانت جارية لسليمان بن عبد الملك، ومن قبله لأخية سعيد وأنها التي قال فيها الشاعر البيت- وهو في الجامع: 104، والاقناع: 13.

(3) - البيت بلا نسبة في الجامع: 106، والاقناع: 15

(4) - البيت بلا نسبة في الجامع: 106، والاقناع: 15

(5) - الخبن هو: ان تُسقط ثاني سبب التفعيلة. ينظر القسطاس في علم العروض: 32.

(6) - هذا البيت بلا نسبة في تاج العروس (مادة كفف) 10/ 212،وروايته مخصبين سالمين (مكان) محصنين صالحين، كذلك الامر في الجامع:16

(7) - هذا البيت بلا نسبة في تاج العروس (كفف)، وروايته: " مخصبين سالمين " مكان " محصنين صالحين. كذلك هو في الجامع: 106، والإقناع: 15.

(8) - الشكل هو: أن يجمع عليه الخبن والكف. القسطاس في علم العروض: 34.

(9) - البيت بلا نسبة في الجامع: 107، والإقناع: 15، وتاج العروس مادة (شكل)

(10) - بلا نسبة في الإقناع: 15، وفارع اسم أطم وهو حصن بالمدينة (معجم البلدان: 259/4)

البسيط:

قال الزجاج: سُمِّي بسيطاً لانبساط الاسباب في اوائل اجزائه السباعية، وهو مبني في دائرة المختلف من ثمانية /ظ16/ اجزا[ء] على هذه الهيئة: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن. ((جرت جولة)) رمز بالجيم الأولى إلى أنه ثالث البحور، وبالثانية إلى أنه له ثلاث أعاريض، وبالواو إلى أن له ستة أضرب، وبقية الأحرف ملغاة.

((يا حار)) من شاهد العروض الأولى المخبونة، ولها ضربان: الأول مثلها وبيته

يا حَارِ لا ارْمَيَنْ منكم بداهيَةٍ لم يُلقِها سَوْقه قبْلى ولا مَلِكُ[1]

فقوله: (هيةٍ) هو العروض، وقوله: (ملكٌ) هو الضرب، وزن كل منهما فعلن بتحريك العين. ((شعواء)) من ضربها الثاني المقطوع وبيته:

قد أشهدُ الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللّحيين سرحوبُ [2]

فقوله: (ملني) هو العروض، وقوله (حوبو) هو الضرب، وزنه: فعلن، بسكون العين.

((خيلت)) من شاهد العروض الثانية المجزؤة الصحيحة، ولها ثلاثة أضرب الأول: مذال وبيته:

إنا ذممنا على ما خيّلتْ سعد بن زيدٍ وعمراً من تميم[3]

فقوله: (ما خيلت) هو العروض، وزنه: مستفعلن، وقوله: (رن من تميم) هو الضرب، وزنه: مستفعلان.

((وقوفى)) من ضربها الثاني الصحيح المماثل لها وبيته:

ماذا وقوفي على ربعٍ خلا مخلولقٍ دارسٍ مستعجمِ [4]

فقوله: (ربعن خلا) هو العروض, وقوله: (مستعجم) هو الضرب, وزن كل منهما هو: مستفعلن.

((فسيروا)) من ضربها الثالث المقطوع وبيته/و17/:

سيروا مَعاً إنَّما ميعادُكُم يَومُ الثُلاثاءِ بطن الوادي [5]

فقوله: (ميعادكم) هو العروض, وقوله: (نلوادي) هو الضرب، وزنه مفعولن.

((عنه قد)) حشو ((هيج)) من شاهد العروض الثالثة المجزوءة المقطوعة, ولها ضرب واحد مثلها وبيته:

ما هيَّج الشوق من اطلال اضحتْ قفاراً كوحي الواحي[6]

فقوله: (اطلالي) هو العروض، وقوله: (يلواحي) هو الضرب، وزن كل منهما: مفعولن. ((الجوى)) تتميم للبيت. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أوّلا, ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف. فقال ((فحقب)) من شاهد الخبن وهو:

لقد مضتْ حقبٌ صروفها عجبٌ فأحثت عبراً واعقبتْ دُوَلا [7]

اجزاؤه كلها مخبونة.

((ارتحال)) من شاه العلى وهو:

ارتحلوا غدوةً فانطَلَقوا بُكُراً في زمرٍ منهم يتبعها زمرُ [8]

اجزاوه السباعية كلها مطوية، ((ذا)) حشو، ((لقيهم)) من شاهد الخبل[9] وهو:

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى ينظر شرح ديوان لزهير بن أبي سلمى: 145
(2) ديوان أمرئ القيس:46
(3) للأسود بن يعفر مع أبيات أخرى له. نقد الشعر: 181
(4) هذا البيت لا نسبة له في الاقناع: 17 وفي الجامع: 109
(5) - هذا البيت لا نسبة له في الجامع:110 وقد روي فيه (الثلاثا بيطن , الاقناع:8)
(6) - البيت لا نسب له في لسان العرب (مادة خلع): 131/5 وفي الجامع:110 , والاقناع:18
(7) - هذا البيت لا نسب له في الجامع: 111 والاقناع: 19
(8) - هذا البيت لا نسب له في الجامع: 111
(9) - الخبل هو: أن يُجمع عليه الخبن والطي فيصير (مُتَعِلُنْ) ويردّ الى (فَعَلَتُنْ) القسطاس في علم العروض: 33.

وزعموا أنهم لَقْيَهُمُ رجلٌ فأخذوا مالَه وضَربوا عنقَهْ [1]

اجزاؤه الرباعية كلها مخبولة.

((فذقتم)) من شاهد الخبن في الضرب المذال، وبيته:

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتم الموت سوف تبعثونْ[2]

فقوله: (فتبعثون) هو الضرب، وزنه مفاعلان.

((اصَاح)) من شاهد الطيِّ فيه, وهو:

يا صاحِ قَد أخلَفَت أسماءُ ما كانَت تُمَنّيكَ مِن حُسنِ وِصال[3]

/ ظ17/ فقوله (حسن وصال) هو الضرب، وزنه: مفتعلان.

((مقامي)) من شاهد الخبل فيه. وهو:

هذا مقامي قريباً من أخي كلُّ امرىء قائمٌ مع أخيه[4]

فقوله: (مع اخيه) هو الضرب، وزنه فعلتان.

((ذاك)) يحتمل انه اشارة الى شاهد الخبن مع القطع في الضرب فقط وهو:

أصبحت والشيبُ قد علاني يدعو حثيثاً إلى الخضابِ[5]

((والشيب قد علا)) من شاهد الخبن في العروض والضرب المقطوعين, وهو:

أصبحت والشيبُ قد علاني يدعو حثيثاً إلى الخضابِ[6]

فقوله: (علاني) هو العروض , وقوله: (خضاب) هو الضرب، وزن كل منهما: فعولن، وهذا هو المسمى بالمخلّع, وهنا كملت الدائرة الأولى.

الوافر:

قال الخليل: سُمي وافراً، لوفور اجزائة وتداً فوتداً، وهو مبني في دائرة المؤتلف من ستة أجزاء على هذه الهيئة: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن.

((دنت بجدى فيه)) رمز بالدال إلى أنه رابع البحور، وبالبا[ء] إلى أن له عروضين، وبالجيم إلى أن له ثلاثة أضرب، وبقية الأحرف ملغاة.

((لنا غم)) من شاهد العروض الأولى المقطوفة، ولها ضرب واحد مثلها وبيته:

لنا غنمٌ نسوّقها غِزارٌ كأنَّ قرونَ جلَّتِها العصيُّ[7]

فقوله: (غزارن) هو العروض، وقوله (عصيّو) هو الضرب، /و18/ وزن كل منهما: فعولن.

((به)) حشو، ((ربيعة)) من شاهد العروض الثانية المجزوءة الصّحيحة، ولها ضربان: الأول مثلها وبيته:

لقد عَلِمتْ ربيعة أنّ حبلك واهنٌ خلَقُ[8]

فقوله: (ربيعة ان) هو العروض، وقوله: (هنٌ خلقو) هوَ الضرب، وزن كل منهما: مفاعلَتن. ((تعصيني)) من ضربها الثاني المعصوب بالصاد المهملة، وبيته:

(1) - ديوان امريء القيس: 46
(2) - هو غير منسوب في الجامع: 112 , والاقناع: 20
(3) - لا نسبه له في الجامع: 112 , والاقناع: 20
(4) - لم اهتدِ الى مصدر البيت ولا قائله.
(5) - لم اهتدِ الى مصدر البيت ولا قائله
(6) - هذا البيت لمطيع بن إياس في حماسة البحتري:306، وروايته: (وأصبح الشيب قد علاني).وهو في الجامع: 113 و201، والإقناع: 21
(7)- البيت لامرئ القيس، ينظر ديوانه: 171
(8) - البيت لا نسبة له في الجامع: 115، والاقناع: 24

أُعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني[1]

فقوله: (وآمرها) هو العروض، وقوله (وتعصيني) هو الضرب، وزنه: مفاعيْلن. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((ولم تستطع)) من شاهد العصب وهو:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيعُ[2]

الأجزاء السباعية كلها معصوبة.

((اذى)) حشو، ((سطور)) من شاهد العقل هو:

منازلٌ لِفَرتْنا قفارٌ كأنما رسومها سطورُ[3]

الحشو: معقول، وزنه: مفاعلن.

((حفير)) من شاهد النقص وهو:

لسلاّمةَ دارٌ بحفيرٍ كباقي الخَلَقِ السَّحْقِ قِفارُ[4]

اجزاؤه الحشوية منقوصة، وزنها: مفاعيل.

((ان بها نزِل الشتا)) من شاهد العضب[5] بالضاد المعجمة إلا بها فانه حشو، وهو:

إنْ نَزَلَ الشتاءُ بدار قومٍ تجنبَ جارَ بيتهم الشتاءُ[6]

/ظ18/ فقوله: (ان نزلش) معضوبٌ بحذف ميمه فصار: فاعلتن، فنقل إلى: مفتعلن.

((تفاحش)) من بيت القصم وهو:

ما قالوا لنا سدداً ولكنْ تفاحش أمرُهمْ وأتوْا بهُجرِ[7]

فقوله: (ما قالوا) أقصم عضب بحذف الميم وقصم بإسكان اللام فصار: فَاعَلْتُن، فنقل إلى: مفعولن.

((لولا)) من شاهد العقص[8]، وهو:

لولا ملكٌ رؤفٌ رحيمٌ تداركني برحمته هلكتُ[9]

فقوله: (لولا م) أعقصُ عضبٌ بحذف الميم، ونقصٌ بإسكان اللام وحذف النون، فصار: فاعلْتُ فنقل إلى: مفعولْ.

((خير من ركب المطا)) من شاهد الجمم وهو:

انت خيرُ من ركِبَ المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأمّا[10]

فقوله: (انت خي) أجم عضب بحذف الميم، وعقل بحذف اللام، فصار: فَاعتن، فنقل إلى: فاعلن.

الكامل

قال الخليل: سُمي كاملاً؛ لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع في غيره، وهو مبني في دائرة المؤتلف من ستة أجزا[ء] على هذه الهيئة: متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

(1) لم نهتد إلى مصدر البيت أو قائله
(2) - وهو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه: 142
(3) بلا نسبة في الجامع: 117، والاقناع: 25
(4) لا نسبة له في الجامع: 116، والاقناع: 26
5 - العضب: أن تخرم سالما، فيصير (فاعَلَتُنْ) ويردّ الى (مفْتعلُن). القسطاس في علم العروض: 40.
(6) ديوان الحطيئة: 57، وروايته فيه: إذا نزل الشتاءُ بدار قومٍ يجنَّبُ دارَ بيتهمُ الشتاءُ
(7) لا نسبة له في الجامع: 118، الاقناع: 26
(8) - العقص: هو أن تخرم منقوصا فيصير (فاعلْتُ) ويردّ الى (مفعولُ). القسطاس في علم العروض: 41.
(9)- بلا نسبة في المحكم: 1/ 80، كذلك في الجامع: 118، والاقناع: 27
(10)- لا نسبة له في لسان العرب (مادة جمم): 12/ 126، والجامع: 8/ 1، والاقناع: 27.

((هجرت طلا)) رمز بالها[ء]الى أنه خامس البحور، وبالجيم إلى أن له ثلاث أعاريض، وبالطا[ء] إلى أن له تسعة أضرب وبقية الأحرف ملغاة.

((تصحو)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة، ولها ثلاثة اضرب، الأول مثلها، وبيته:

وإذا صحوتُ فما أقصِّر عن ندىً وكما علمت شمائلي وتكرّمي[1]

فقوله: (صر عن ندى) هو العروض، وقوله: (وتكرّمي) هو الضرب، وزن كل منهما: متفاعلن. ((خبالا)) من ضربها الثاني المقطوع وبيته:

وإذا دعونكَ عمهنّ فإنه نسبٌ يزيدكُ عندهن خبالا[2]

فقوله: (نفإنَه) هُو العَروض، وقوله: (نخبالا) هو الضرب، وزنه: فعالتن، كان متفاعلن، فقطع فصار: متفاعل، فنقل إلى: فعلاتن.

((بَرامتي)) من ضربها الثالث الأحذ[3] المضمر، وبيته:

لمن الديار برامتينِ فعاقلٍ درست وغيّر آيها القطرُ[4]

فقوله: فقوله: (نِفَعَاقل) هو العروض، وقوله: (قطرو) هو الضرب، وزنه: فعلن، حذف الوتد من متفاعلن، وأسكنت تاؤه فصار: مثْفا، فنقل الى فعلن باسكان العين.

((أجش)) من شاهد العروض الثانية الحذا[ء]، ولها ضربان: الأول مثلها، وبيته:

دمنٌ عفتْ ومحا معالمها هطلٌ أجشّ وبارحٌ تربُ[5]

فقوله: (لمها) هو العروض، وقوله: (ترب) هو الضرب، وزن كل منهما: فعلن، بتحريك اللام. ((لانت)) من ضربها الثاني الأحذ المضمر وبيته:

ولأنتَ أشجعُ من أسامةَ إذْ دُعيتَ: نَزالِ، ولُجَّ في الذّعرِ[6]

فقوله: (مَة إذ) هو العروض، وقوله: (ذعري) هو الضرب.

((اللّذ)) حشو، وهو لغة في الذي.

((سبقتهم إلى)) من شاهد العروض الثالثة المجزؤة الصحيحة، ولها أربعة أضرب: الأول مجزوء مُرفّل، وبيته:

ولقد سبقتَهم إليّ فلِمْ نزعْتَ، وأنتَ آخِر؟[7]

فقوله: (تهموا إليْ) هو العروض، وزنه: متفاعلن، وقوله: (تو أنت آخر) /ظ19/ هو الضرب وزنه: متفاعلاتن.

((بمختلف الأمر)) من ضربها الثاني المزيل، وبيته:

جدَثٌ يكون مُقامُهُ أبداً، بمُختلَفِ الرِّياحْ[8]

فقوله: (نمقامه) هو العروض، وقوله: (تلفرياح) هو الضرب، وزنه: متفاعلان.

((افتقرت)) من ضربها الثالث المعرّى، وبيته:

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ متخشِّعاً وتَجمَّلِ[9]

---

(1)- لعنترة بن شداد، ينظر ديوانه: 15
(2) - البيت للاخطل، ينظر ديوانه: 245
(3) - الحذذ: سقوط الوتد المجموع حتى يصير (مُتَفا) ويردّ الى (فَعِلُنْ). القسطاس في علم العروض: 43.
(4) لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 121، والاقناع: 29
(5) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 121، والاقناع: 29 وقد رد فيهما برواية اخرى هي: لمن الديار عفا معالمها هطلٌ أجش وربارحٌ تربُ
(6) - شرح ديوان بن أبي سلمى: 93
(7) - البيت للحطيئة، ينظر ديوانه: 34
(8) - هذا البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة ذيل): 6/ 55، والجامع: 122
(9) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 122، والاقناع: 31

فقوله: (تفلا تكن) هو العروض، وقوله: (وتجمّلِ) هو الضرب، وزن كل منهما: متَفاعلن. ((واكثروا)) من ضربها الرابع المقطوع، وبيته:

إذا همُ[1] ذَكَروا الإسَا ءَة أكثَروا الحَسَناتِ[2]

فقوله: (ذكروا الاسا) هو العروض، وقوله: (حسناتي) هو الضرب، وزنه: فعِلاتن. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((وعبس)) من شاهد الاضمار وهو:

إنّي أمرؤٌ من خيرِ عبسٍ مَنصباً شَطرِى، وأحْمي سائرِي بالمُنصُلِ[3]

اجزاوه كلها مضمرة.

((يذبّ)) من شاهد الوقص وهو:

يذُبُّ عن حَريمِهِ بسيفِهِ ورمحِهِ ونبلِهِ وَيحْتَمي[4]

((الصم)) من شاهد الخزل، وهو:

منزلةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ أرسمها إنْ سئلت لم تجبِ[5]

((عن تامر ولا)) من شاهد الاضمار في المرفل، وهو:

وغرَّرتني وزعمتْ أنّ ك لأبنٌ في الصيفِ تامِرْ[6]

فقوله: (فِصَّيْفِ تامر) هو الضرب، وزنه: مستفعلاتن.

((نقلتهم)) /و20/ من شاهد الوقص في الضرب المرفل، وهو:

ولقد شهدتُ وفاتهم ونقلتهمْ إلى المقابرْ[7]

فقوله: (الى المقابر) هو الضرب، وزنه: مفاعلاتن.

((عن حدة)) من شاهد الخزل فيْه، وهو:

صفحوا عنْ ابنِكَ إنّ في ابْ نكَ حدّةً حينَ يُكَلَّمْ[8]

فقوله: (حينَ يُكَلَّمْ): هو الضرب، وزنه: مفتعلاتن.

(((فابتأسْت)) من شاهد الاضمار في المذيل وهو:

وإذا اغتبطتُ أو ابتأسْ تُ حَمدْتُ ربَّ العالمينْ[9]

فقوله: (بلعالمين) هو الضرب، وزنه: مستفعلان.

((والشقا)) من شاهد الوقص فيه، وهو:

كُتِبَ الشَّقاءُ عليهما فهُما لَهُ مُيَسَّرانْ[10]

فقوله: (مُيَسَّرانْ) هو الضرب، وزنه: مفاعلان.

((مخاف)) من شاهد الخزل فيه، وهو

---

(1) - في النسخة: هُموا
(2) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 122، والاقناع: 32
(3) -البيت لعنترة بن شداد في ديوانه: 88.
(4) - وهو بلا نسبة في لسان العرب (مادة وقص)، وفي الإجماع 125، والاقناع 33
(5) - البيت بلا نسبة في اللسان (مادة خزل)، وفي الجامع: 204،124، والإقناع: 33
(6) - البيت للحطيئة، ويروى: اغررتني وزَعَمْتَ أنّكَ لابِنٌ في الصَّيفِ تامِرْ. ينظر ديوانه: 56.
(7) هذا البيت لا نسبة له في الاقناع: 34
(8) - هذا البيت لا نسب له في الاقناع: 34
(9) - هذا البيت لا نسب له في الاقناع: 34 وروايته فيه (اذا افتقرت او اختبرت)
(10) - هذا البيت لا نسب له في الاقناع: 35

وأجبْ أخاكَ إذا دعا كَ معالِناً غيرَ مُخافْ[1]

فقوله: (غير مخاف) هو الضرب، وزنه: مفتعلان.

((لمْ تجدْ)) من شاهد الاضمار في الضرب المقطوع من البيت الوافي, وهو:

وإذا فتقرتَ إلى الذخائرِ لمْ تجدْ ذخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ [2]

فقوله: (اعمالي) هو الضرب، وزنه: مفعولن.

((فارغا)) من شاهد الاضمار في الضرب المجزوء المقطوع, وَهْوَ:

وأبو الحسين وربِّ مكَّـ ـةَ فارغٌ مشغولُ[3]

فقوله: (مشغولو) هو الضرب، وزنه: مفعولن.

((كفى)) أي كفاكَ هذا المقدار من الشواهد. وهنا انتهت الدائرة الثانية.

/ظ 20/

الهَزَج:

قال الخليل: سمي هزجاً تشبيها له بهزج الصوت، قلت: كأنه يريد بهزج الصوت تردده, هو مبنيٌّ على دائره المشتبه من ستة أجزاء على هذه الهيئة: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.

((وابد)) رمز بالواو إلى انه سادس البحور, وبالألف الى أن له عروضا واحدة, وهي صحيحة، وباليا[ء] الى ان له ضربين, والدال ملغاة.

((بسهب)) من شاهد ضربها الصحيح المماثل لها وبيته:

عفى من الـ ليلى السهـ بُ فالاملاحُ فالغمرُ [4]

فقوله: (لليلسّهْ) هو العروض، وقوله: (حُفلْغمر) هو الضرب، وزن كل منهما: مفاعيْلن.

((الضيم)) من ضربها المحذوف وبيته:

وما ظهري لباغي الضَّيـ مِ بالظّهرِ الذَّلولِ [5]

فقوله: (لباغض) هو العورض, وقوله: (ذلولي) هو الضرب. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولا, ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف. فقال:

((باسا)) من شاهد القبض وهو:

فقلتُ: لا تَخفْ شيئاً فما عليك من باس[6]

جزؤه الأول والثالث مقبوضان.

((يذودهم)) من شاهد الكف وهو:

فهذان يذودان وذا من كثبٍ يرمى[7]

أجزاؤه كلها مكفوفة ما عدا الضرب.

((كذالك)) من شاهد / و 21 / الخرم وهو:

(1) - أيضاً لا نسبة له في الاقناع: 35
(2) - البيت للأخطل، ينظر ديوانه: 257.
(3) - لا نسبة له مفتاح العلوم: 541 وفيه (كعبة) بدل (مكة) , والاقناع: 36
(4) - لم نهتد الى قائل هذا البيت
(5) - لانسبة لهذا البيت في الجامع: 127 , والاقناع: 38
(6) - لا نسبة له في الاقناع: 39
(7) - في طبقات الشعراء لابن سلام البيت منسوب الى ابن الزبعرى: 59

أدوا ما استعاروهُ كذاك العيشُ عاريهْ[1]

فقوله: (أدّومسْ) مخروم، وزنه: مفعولن، كان: مفاعيلن, فحذفت ميمُه بالخرم, فصار: فاعيلن, فنقل الى مفعولن.

((ولو ماتوا)) من شاهد الشتر[2] وهو:

في الذينِ قدْ ماتوا وفيما جمّعوا عِبْرهْ[3]

فقوله: (في الذي)، وزنه: فاعلن، حذفت ميمه بالخرم, وباؤه بالقبض فصار: فاعلن.

((فموسى امرء دنا)) من شاهد الخرب وهو:

لو كان أبو موسى أميراً ما رضيناه[4]

فقوله: (لو كان) وزنه: مفعول، حذفت ميمه بالخرم ونونه بالكف, فصار: فاعيل، فنقل الى مفعول.

الرَّجز:

قال الخليل: سُمِّي رجزا؛ لاضطرابه, والعرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزاً, وهو مبني في دائرة المشتبه على ستة أجزا[ء] بهذه الهيئة: مستفعلن مستفعلن مستفعلن.

((زكت دهرها)) رمز بالزاي الى انه سابع البحور, وبالدال إلى أن له أربع أعاريض, وبالها[ء] الى انه له خمسة أضرب، وبقيّة الأحرف ملغاة.

((دَار)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة ولها ضربان: الاول مثلها وبيته:

دارٌ لسَلمى إذْ سُلَيْمى جارَةٌ قفرٌ تَرى آياتِها مثلَ الزُّبُر[5]

فقوله: (ماجارةٌ) هو العروض، وقوله: (مثل الزبر) هو الضرب، وزن كل منهما: مستفعلن.

((بها)) حشو، ((القلب جاهد)) من ضربها الثاني المقطوع, وبيته:

القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ والقلبُ منِّي جاهدٌ مجهودُ[6]

فقوله: (حُن سَالم) هو العروض, وقوله: (مجهودو) هو الضرب، وزنه: مفعوُلن، كان: مستفعلن, فقطع بحذف النون وإسكان اللام, فصار: مستفعل, فنقل الى مفعولن.

((وقد هاج قلبي منزل)) من شاهد العروض الثانية المجزؤة الصحيحة, ولها ضرب واحد مثلها وبيته:

قد هاج قلبي منزلٌ من أم عمرو مقفرُ[7]

فقوله: (بي منزلن) هو العروض, وقوله: (رن مقفرو) هو الضرب، وزن كل منهما: مستفعلن. ((ثم)) حشو، ((قد شجا)) من شاهد العروض الثالثة المشطورة, وضربها مثلها وبيته:

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا[8]

فقوله: (قد شجا) وزنه: مستفعلن.

((فياليتني)) من شاهد العروض الرابعة المنهوكة, وضربها مثلها وبيته:

يا ليتني فيها جذع[9]

---

(1) - غير من منسوب في لجامع: 129 , الاقناع: 40

(2) - الشتر: ا، تخرم مقبوضا فيصير (فاعلُن). القسطاس في علم العروض:35.

(3) - هو غير منسوب في الاقناع: 40، ويروى: في الذينِ قدْ ماتوا وفيما خلفوا عِبْرهْ

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 129 , وفي الاقناع: 40 (ابو عمرو)

(5) - هو بلا نسبة في لسان العرب (مادة قطع)، والجامع: 130, والاقناع: 41

(6) - البيت غير منسوب في الجامع: 131, والاقناع: 41

(7) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 132 , والاقناع: 42

(8) - هذا صدر بيت للعجاج، وبعده: من طلل كالأتحمي أنهجا. ينظر ديوانه: 271

(9) - لدريد بن الصمة في العمدة لابن رشيق: 1 / 184، (قاله في يوم هوزان) وهو: ياليتني فيها جَذَعٌ أُخِبُّ فيها وأضَعْ

فقوله: (فيها جذع) وزنه: مستفعلن, وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولا, ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((من خالد)) من شاهد الخبن، هو:

وطالَما وطالَما وطالَما كفى بكفِّ خالدٍ مخوفها[1]

أجزاؤه كلها مخبونة إلا الجزء الرابع إن قرئ: كفى، بفتح / و22 / الكاف, وتشديد الفا[ء]. وإن قرئ بضم الكاف وتخفيف الفا[ء] من الكفاية. قيل وهو الصواب، فالرابع مخبون ايضاً.

((منافهم)) من شاهد الطيّ، وهو:

ما ولدتْ والدةٌ من ولدٍ أكرمَ من عبدِ منافٍ حَسَبا[2]

اجزاوه كلها مطوية.

((ارى)) حشو، (ثقلا) من شاهد الخبل، وهو:

وثِقْلٍ مَنَعَ خَيرَ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مَنعَ خَيرَ تُؤَدَهْ[3]

اجزاوه كلها مخبوله.

((الاخير فيمن لنا اسَا)) من شاهد الخبن في الضرب المقطوع, وهو [4]:

لا خير فيمن كفُّ عنَّا شرَّهُ ان كان لا يرجى ليومِ خَيرِ

فقوله: (مخيري) هو الضرب، وزنه: فعولن. دخل مفعولن الخبن بحذف الفا[ء], فصار: معولن, فنقل الى فعولن.

الرَّمل:

قال الخليل: سُمِّي رملاً تشبيهاً له برمل الحصير،أي: نسجه، وهو مبني في دائره المشتبه من ستة اجزا[ء] على هذه الهيئة: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

((حبونك)) رمز بالحاء إلى انه ثامن البحور, وبالبا[ء] إلى أن له عروضين, وبالواو الى ان له ستة اضرب، والنون والكاف ملغاتان.

((سحقا)) من شاهد العروض الأولى المحذوفة, ولها ثلاثة أضرب: الأول صحيح وبيته:

مثلَ سَحْقِ البردِ عفَّى بعدكَ الـ قطرُ مَغْناهُ، وتأويبُ الشَّمالِ[5]

/ظ 22/ فقوله: (بَعْدك الـ) هو العروض، وزنه فاعلن، وقوله: (شمالى) هو الضرب، وزنه: فاعلاتن.

((مالك)) من ضربها الثاني المقصور وبيته:

ابلغْ النعمان عنى مالكا انّه قد طال حبسى وانتظارْ [6]

فقوله: (مالكا) هو العروض، وقوله: (وانتظار) هو الضرب، وزنه: فاعلان.

((الخنس)) من ضربها الثالث المحذوف مثلها, وبيته:

قالت الخنسا[ءُ] لمّا جئتُها شابَ بعدي هذا راسُ هذا واشتهبْ[7]

فقوله: (جئتها) هو العروض، وقوله: (واشتهب) هو الضرب، وزن كل منهما فاعلن.

(1) - هذا البيت لأبي النجم العجلي، ويروى في ديوانه: 252 بما نصه: فطالَما وطالَما وطالَما سَقَى بكفِّ خالدٍ وأطعَما
(2) - البيت غير منسوب في الجامع: 133 , والاقناع: 43
(3) - غير منسوب في الاقناع: 44
(4) - هذا البيت لا نسبة له في الاقناع: 44
(5) - لم نهتدِ الى مصدر البيت أو قائله
(6) - البيت لعبيد بن الابرص، ينظر ديوانه: 59
(7) - البيت لامرئ القيس، ينظر ديوانه: 54

((فأربعا)) من شاهد العروض الثانية المجزؤة الصحيحة, ولها ثلاثة أضرب: الأول مسبَغ وبيته:

يا خليليَّ ارْبَعا واسْ تَخْبِرا رَبْعاً بِعَسْفَانْ[1]

فقوله: (يربعا وَس) هو العروض، وزنه: فاعلاتن، وقوله: (عن بعسفان) هو الضرب، وزنه: فاعلاتان, وبعضهم يعبّر بفاعلتَان.

((ففي)) حشو، ((مقفرات)) من ضربها الثاني المماثل لها وهو المعّرى، وبيته:

مقفرات دارساتٍ مثلُ آياتِ الزبور[2]

فقوله: (دارسات) هو العروض، وقوله: (تِزّبوري) هو الضرب، وزن كل منهما: فاعلاتن. ((مالما)) من ضربها الثالث المحذوف وبيته:

ما لِما قَرَتْ به العِ نانِ منْ هذا ثَمَنْ[3]

فقوله: (رتبهلعي) هو العروض، وقوله (ذا ثمن) هو الضرب /و23/ وزنه فاعلن.((فعلت دوا)) تتميم للبيت, وهنا شواهد ما رُمز اليه اوّلا , ثم اخذ في بيان مازاد على ذلك من شواهد الزحاف , فقال: (فصلت) من شاهد الخبن وهو [4]:

واذا راية مجدٍ رفعت نهض الصّلت اليها فخواها

اجزاؤه كلها مخبونة.

((قضاها)) من شاهد الكلف , وهو [5]:

ليس كل من اراد حاجةً ثم جد في طلابها قضاها

اجزاوه مكفوفة , الا الضرب (صابرا) من شاهد الشكل , وهو [6]:

ان سعدا بطلٌ ممارسٌ صابرٌ محتسب لما اَصابَهْ

جزؤه الثاني والخامس مشكولان , وفيهما الطرفان، ((وهي)) حشو، ((قصدت)) من شاهد الخبن في الضرب المقصُور وهو [7]:

اقصدت كسري وامس قيصرٌ مغلقاً من دونه بابٌ حَديْد

فقوله: بحديد: هو الضرب وزنه فعلان.

((له)) حشو، ((واضحات)) من شاهد الخبن في الضرب المسبّغ وهو [8]:

واضحاتٌ فارسياتٌ وادم عربيّات

فقوله: عربيات وزنه فعلاتان , او فعليان.

((دونها عذب القنا)) تكملة للبيت. وهنا انقضت الدائرة الثالثة

السريع

/ظ23/ قال الخليل: سُمِّي سريعاً؛ لأنه يسرع على اللسان وهو مبني في دايرة المجتلب من ستة أجزا على هذه الصور مستفعلن مستفعلن مفعولات>

((طغى دون)) رمز بالطا إلى أنه تاسع البحور، وبالدال إلى أن له أربع أعاريض، وبالوا إلى أن له ستة أضرب وبقية الأحرف ملغاة بـ ((شام)) من شاهد العروض الأولى المطوية المكشوفة ولها ثلاثة أضرب الاول: مطوى موقوف وبيته[9]:

(1) - البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة سبغ)، وفي الجامع: 136 , وفي الاقناع: 46 ورد: يا خليليَّ ارْبعا فاسـ تَنْطِقا رسماً بعُسفانِ
(2) - غير منسوب في الجامع: 136 , والاقناع: 47
(3) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 137 , والاقناع: 47
(4) - لم اهتد الى مصدر البيت واقئله.
(5) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 138 والاقناع: 48.
(6) - لا نسبة لهذا البيت في الاقناع: 49
(7) - غير منسوب في الاقناع: 49
(8) - ايضا غير منسوب في الاقناع: 49
(9) - ابيت بلا نسبة في الكامل للمبرد: 1/ 145، وفي الجامع: 140، والاقناع: 51

أزمان سلمى لا يرى مثلها السروان في شام ولا في عراق

فقوله: مثلهو: هو العروض، وزنه: فاعلن، كان أصله: مفعولات، فكثف بحذف التا[ء]، وطوى بحذْف الواو، فصار: مفعلا، فنقل إلى فاعلن. وقوله: في عراق هو الضرب، وزنه: فاعلان،وقف بإسكان التاء وطوى بحذف الواو، فصار: مَفعُلات، فنقل إلى فاعلان.

((محول)) من ضربها الثاني المماثل لها وبيته[1]:

هاج الهوى رسمٌ بذاتِ الغضا مُخلوْلقٌ مستعجمٌ مُحولُ

فقوله: تلغضا: هو العروض، وقوله: محولو: هو الضرب وزن كل منهما: فاعلن.

((لا)) حشو، ((القيل)) من ضربها الثالث الأصلم وبيته[2]:

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلاً فقد أبلغتِ اسماعي

فقوله: للخنا هو العروض، وقوله: ماعي هو الضرب، وزنه: فعلن، كان في الاصل: مفعولات، فدخله الصلّم بحذف (لا) منه، فبقي مفعو، فنقل إلى فعلن بإسكان العين.

((مابه)) حشو، ((النشر)) من شاهد العروض الثانية /و24/

المخبولة المكشوفة، ولها ضرب واحد مثلها، وبيته[3]:

النشر مسك والوجوه دنا نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عدمْ

فقوله: هدنا هو العروض، وقوله: فعدم هو الضْربُ، وزن كل منهما فعلن، وذلك لأن أصله كان مفعولات، كشف بحذف تائيه، وخبل بحذف فائيه وواوه، فَصار مَعْلا، فنقل إلى فعلن بتحريك العين.

((في حافات)) من شاهد العروض الثالثة المشطورة الموقوفة، وضربها مثلها وبيته[4]:

ينضمنَ في حافاتها في الابوالْ

فقوله: بالابوال: وزنه مفعولان.

((رحلى)) من شاهد العروض الرابعة المشطورة المكشوفة، وضربها المماثل وبيته[5]:

يا صَاحبى رحلى أقلاّ عَزلى

باسكان الذال.

((قد نما)) تتميم للبيت، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((إدرد)) من شاهد الخبن وهو[6]

ارد من الامور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم

كل مستفعلن فيه مخبون.

((من)) حشو، ((طريف)) من شاهد الطي وهو[7]:

قال لها وه بها عالم ويحك أمثال طريف قليل

كل مستفعلن فيه مطوي.

((في الطريق)) من شاهد الخبل

(1) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 141، والاقناع: 51
(2) - هذا البيت لأبي القيس بن الاسلت الانصاري في شرح اختيارات المفضليات 3/ 1233
(3) - البيت للمرقش الأكبر في شرح اختيارات المفضل: 1056، والجامع: 141، والاقناع: 53
(4) - ديوان العجاج: 412 (من الملحقات باراجيز الديوان). وفيه (حمأته) بدل (حافاته)
(5) - غير منسوب في الجامع: 142، والاقناع: 53
(6) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 144، والاقناع: 54
(7) - ديوان الحطيئة: 176

وهو /ظ24/ وبلد قطعه أبن عامر، وجمل نحوه الطريق كل مستفعلن فيه مخبول.

((وفاءه)) تتميم للشطر الأول، ((ولا بد)) من شاهد الخبن في المشطور الموقوف وهو[1]:

لا بد منه فانحدرن وارقَين

فقوله: نورقين: وزنه فعلولا.

((ان اخطات)) من شاهد الخبن المشطور المكشوف وهو[2]:

يا رب إن اخطات أو نسيت

فقوله: نسيت وزنه فعولن.

((بلجج)) رمز باليا إلى أنه عاشر البحور، وبالجيم إلى أن له ثلاث أعاريض، وبالجيم الأخرى إلى أن له ثلاثة أضرب، واللام ملغاة يغشى من شاهد العروض الأولى الصحيحة، ولها ضرب واحد مطوي وبيته[3]

إنَّ ابن زيدٍ لا زال مستعملاً للخبر ((يُغشي)) في مصره العرفا

فقوله: مستعملا: هو العروض وزنه مستفعلن. وقوله: فلعرفا: هو الضرب وزنه مفتعلن. ((صبر)) من شاهد العروض الثانية المنهوكة الموقوفة وضربها وبيته:

صبراً بني عبّد الدارْ[4]

فقوله: عبّد الدار وزنه: مفعولان.

((سعد)) من شاهد العروض الثالثة المنهوكة المكشوفة وضربها المماثل لها وبيته [5]:

ويل أمِّ سَعْدٍ سعدا

فقوله: دن سعداً، وزنه: مفعولن، وهنا انتهت شواهد ما رمز اليه اوّلاً، ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((بذي)) من شاهد الخبن:

مَنازِلٌ عَفاهُنّ بِذي الأرا كِ كلُّ وابلٍ مُسبِلٍ هَطِلِ[6]

اجزاؤه كلها مخبونة الا الضرب فانه مطوي. ((سمي)) من شاهد الطيّ، وهو:

إنّ سُميراً أرى عشيرتهُ قد حدبوا دونه وقد أنفوا [7]

اجزاؤه كلها مطوية. ((على سميه)) من شاهد الخبل وهو

وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلى جَمَلِه [8]

اجزاؤه الحشوية مخبولةٍ، وعروضه صحيحة، وضربه مطوي.

((سولاف)) من شاهد الخبن في العروض الثانية وهو:

لما التقطوا بسولاف[9]

فقوله: بسولاف، وزنه: فعولان.

((بها)) حشو، ((الانس)) من شاهد الخبن في العروض الثالثة وهو:

(1) - لا نسبة في شرح اختيار المفضل: 2/ 715، والاقناع: 55
(2) - ديوان رؤبة بن العجاج: 351
(3) - لا نسبة له في لسان العرب (عرف): 10/ 112، والجامع: 147 وفي الاقناع: 56
(4) - البيت لهند بنت عتبه , ينظر: شرح الحمامه للتيريزي: 2 / 35 , والتوافي للتنوفي: 53
(5) - البيت من رثاء ام سعد بن معاذ لمّا مات أبنها سعد من جروح أصابته يوم الخندق , ينظر: السيرة لابن هشام: 3 / 272.
(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: , والاقناع:58
(7) - البيت لمالك بن عجلان الخزرجي , جهرة اشعار العرب: 2 / 637.
(8) - لا نسبة لهذا البيت في الإقناع: 58، وفي في الجامع: 149 روي فيه: (جمل)
(9) - لم ينسب هذا البيت في الجامع: 150

هل بالدّيار إنسُ[1]

فقوله: (رِ إنسو) وزنه: فعولن، ((قد يُرا)) تتميم للبيت.

الخفيف:

قال الخليل سُميّ خفيفاً لأنّهُ أخفُ السباعيات، وهو مبني في دائرة المتجلب، من ستة اجزا[ء] على هذه الصورة: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

((كفيت جهارا)) رمز بالكاف الى انه حادي عشر البحور، وبالجيم الى ان له ثلاثة أعاريض، وبالها[ء] الى ان له خمسة اضرب، وبقية الاحرف مُلغاة.

((بالسخال)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة ولها ضربان: الاول مثلها وبيته:

حَلَّ أهلي ما بيْنَ دُرْنا فَبَادَو لا وَحَلّت عُلوِيّةً بالِسخالِ[2]

فقوله: (نافبادوا) هو العروض، وقوله: بسخالي هو الضرب، وزن كل منهما: فاعلاتن. ((الردى)) من ضربها الثاني المحذوفة وبيته:

لَيتَ شِعري هَل ثُمّ هَل آتِيَنْهُم أم يَحولَن مِن دون ذاك الرَدى[3]

فقوله: (اتيَنهم) هو العروض، وقوله: (كرّدى) هو الضرب، وزنه فاعلن.

((فان قدرنا)) من شاهد العروض الثانية المحذوفه وضربها المماثل لها وبيته:

إن قدرنا يوماً على عامرٍ ننتصفْ منهُ أو ندعهُ لكم[4]

فقوله: (عامر) هو العروض، وقوله (هو لكم) هو الضرب، وزن كل منهما: فاعلن.

((نجد)) حشو، ((في أمرنا)) من شاهد العروض الثالثة المجزؤة الصحيحة ولها ضربان: الأوّل مثلها وبيته:

ليت شعري ماذا ترى أمّ عمروٍ في أمرنا[5]

فقوله: ماذا ترى هو العروض، وقوله: أمرنا هو الضرب، كل منهما: مستفعلن.

((خطب)) من ضربها الثاني المقصور المخبون وبيته:

كلُّ خَطبٍ إن لم تكو نُوا غضبتم يسيرُ[6]

فقوله: (ان لم تكو) هو العروض، وقوله يسيرُ وهو الضربُ، وزنه: فعولن، وذلك لان أصله مستفعلن فحذفت سينه بالخبن، واسقِطت نونه، واسكنت لامه بالقصر، فصار: مَتِفعِلنْ، فنقل الى فعولن.

((ذي حما)) تكمله للبيت، وهنا انتهت شواهد ما رمز اليه اولاً ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((فلم يتغير)) من شاهد الخبن وهو:

وَفُؤادي كَعَهدِهِ لسُلَيمى بِهَوىً لَم يَزُل وَلَمَ يَتَغَيَّر[7]

اجزاؤه كلها مخبونة.

((يا عمير)) من شاهد الكف وهو:

يا عُمَيرُ ما يَظهَرُ مِن هَواكَ أو تُجِنُّ يُستكثَرُ حِين يَبدو[8]

(1) - هذا الشطر من البيت بدون نسبة في الجامع:15 , والاقناع: 59
(2) - البيت للاعشى , ينظر ديوانه: 193
(3) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152 , والاقناع: 61، وفاللسان يروى: إن قدرنا يوماً على عامرٍ نمتثل منهُ أو ندعهُ لكم
(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152 , والاقناع: 62
(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:152, وفي الاقناع: 61
(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152, ولااقناع: 62
(7) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:154 والاقناع: 63
(8) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:154 والاقناع: 63

اجزاؤه كلها مكفوفة الا الضرب.

((وصالها)) من شاهد الشكل وهو:

حرمتكُ أسماءُ بعدَ وصالها فأصبحتَ مكتئباً حزينا[1]

اجزاؤه: الاول والثالث والخامس مشكولة.

((جحاجحة)) من شاهد التشعيث وهو:

إنّ قَومي جَحاجِحةٌ كِرامٌ مُتَقادِمٌ عَهدُهُم أخيارُ [2]

فقوله: (أخيارو) هو الضرب، وزنه: مفعولن، وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجز[ء] الثاني والرابع وفي كل منهما الطرفان. ((في حبلها علقوا)) من شاهد الخبن في الضرب المحذوف وهو:

والمنايا من بين سارٍ وغادٍ كلُّ حيّ في حبلها علقُ[3]

فقوله: (علق) وزنه فعلن. ((معا)) من شاهد الخبن في العروض والضرب المحذوفين وهو:-

بينما نحن في العقيق معاً إذْ أتى راكبٌ على جملِهْ[4]

المضارع:

قال الخليل سُمي المضارع مضارعاً لمضارعته المقتصب في أن أحد جزئيه مفروق الوتر، وهو مبني في دائرة المجتلب من ستة أجزا[ء] على هذه الصورة: مفاعلين فاع لاتن مفاعلين.

((لماذا)) رمز باللام إلى أنه ثاني عشر البحور، وبالألف إلى أن له عروضاً واحدة وهي صحيحة، وبالألف الثانية إلى أن له ضرباً واحداً، والميم والذال ملغاتان.

((دعاني)) من شاهدها وهي مجزوة صحيحة ضربها مثلها وبيته[5]:

دعاني إلى سُعَاد دواعي هوى سعاد

فقوله: (لا سعادن) هو العروض، وقوله: (واسعادي) هو الضرب، وزن كل منهما: فاع لاتن، وهي المفروقة الوتر، وهي شاهد على الكف أيضاً، وهذا شاهد ما رمز إليه أولاً ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((مثل زيد)) من شاهد القبض مع كف|و27| العروض وهو:-

وقَد رَأيتُ الرِجالَ فَما أرى مِثلَ زَيدِ[6]

((الى)) حشو، ((ثنا)) من شاهد الشتر وهو:

سَوفَ أُهدي لِسَلمَى ثَناءً على ثَناءِ[7]

فقوله: ((سوف اه)) وزنه: فاعلن دخلة الشتر، وهو اجتماع الخرم مع القبض كما أسلفناه.

((فإن تدن منه شبراً)) من شاهد الخرب وهو:-

إن تَدنُ مِنهُ شِبراً يُقَرِّبكَ مِنهُ باعا[8]

فقوله: (أن تدن) وزنه: مفعول، اجتمع فيه الخرم والكف وهو المسمى بالخرب، فيصير: مفاعيلن إلى فاعيل، فينقل إلى مفعول[9].

(1) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:155 والاقناع: 64
(2) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:155 والاقناع: 63
(3) - هذا البيت غير منسوب فيالإقناع: 64
(4) - هذا البيت لجميل بثينة/ 153، ينظر، شرح التبريزي: 75
(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 157 والاقناع: 65
(6) - هذا البيت بدون نسبة في الجامع: 158، والاقناع: 66
(7) - لا نسبة له في الجامع:158، والإقناع: 66
(8) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 158
(9) - قال الزمخشري: والخرْب: أن تخرم مكفوفا فيصير (فاعيل) ويردّ الى (مفعولُ). القسطاس في علم العروض: 36.

((اذكر إليه ذا)) تميم للبيت.

المقتضب:

قال الخليل: سمي المقتضب مقتضباً لأنه أقتضب من الشعر، أي اقتطع منه، وهو مبني في دائرة المجتلب من ستة أجزا[ء] على هذه الصورة: مفعولات مستفعلن مستعلن.

((وما أقبلت)) رمز بالميم إلى أنه ثالث عشر البحور، وبالألف الأولى إلى أن له عروضاً واحدة، وبالثانية إلى أن له ضرباً واحداً، وكلاهما مجزؤ مطوي.

((واقبلت)) من شاهدهما وبيته:-

أَقبَلتْ فَلاحَ لَها عارِضانِ كالبَرَدِ[1]

فقوله: (لاح لها) هو العروض، وقوله (كالبرد) هو الضرب، |ظ27| وزن كل منهما: مفتعلن، وهذا من عجيب صنع الناظم في هذه المقصورة فإن بعض هذه الكلمة وهو الألف رمز به للضرب كما سلف، وكلها رمز بها للشاهد، وهذا شاهد ما رمز إلية أولاً ثم أخذ في بيان ما زاد عليه من شواهد الزحاف فقال:

((إلا أتانا بعلمها مبشرنا)) من شاهد الخبن والطي وهو:-

أتانا مبشِّرُنا بالبيانِ والنَّذرِ[2]

فقوله: (أتانا مُ) وزنه فعولاتُ، كان في الأصل مفعولاتُ، خبن بحذف فائه فصار: معولات، فنقل إلى فعولات، وقوله: (بالبيان) وزنه: فاعلات، وأصله مفعولات، طوى بحذف واوه فصار مفعلات، فنقل إلى فاعلات.

((يا حبذا ما به أتى)) تتميم للبيت.

المجتث:

قال الخليل سمي بالمجتث لأنه أجتث أي قطع من طويل دائرته، وهو مبني في دائرة المجتلب من ستة أجزا[ء] على هذه الصورة: مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن.

((نقا ام)) رمز بالنون إلى أنه رابع عشر البحور، وبالألف الأولى إلى أن له عروضاً واحدة وبالثانية، إلى أن له ضرباً واحداً، والقاف والميم ملغاتان.

((هلال)) من شاهد العروض وضربها الصحيحين وبيته:-

البطنُ منها خميصٌ والوجهُ مثلُ الهلالِ[3]

وهذا شاهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد عليه من شواهد الزحاف فقال: ((من)) حشو، ((علقت)) من شاهد **الخبن وهو:**

ولو علقتَ بسلمى علمتُ أنْ ستموتُ[4]

اجزاؤه كلها مخبونة.

((ضمارهم)) من شاهد الكف وهو:-

ما كانَ عَطاؤهُنَّ إلا عِدَةً ضِمارا [5]

أجزاوه كلها مكفوفة إلا الضرب.

(1) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 160، والاقناع: 67
(2) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167
(3) - هذا البيت لدريد بن الصمة، ينظر: جمهرة إشعار العرب: 211
(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 164، والاقناع: 68
(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 164، والاقناع: 69

((أولئك)) من شاهد الشكل وهو:-

أولئكَ خَيرُ قَوم إذا ذُكِرَ الخِيارُ[1]

الجزء الاوّل والثالث مشكولان، لكن الطرفان في الثالث، والعجز في الاول.

((كل منهن)) حشو، ((السيِّد)) من شاهد التشعيث وهو:

لِمْ لا يعي ما أقولُ ذا السيدُ المأمولُ[2]

فقوله: (مأمول) هو الضرب،، وزنه: مفعولن.

((الرضي)) تتميم للبيت، وهنا تمت الدائرة الرابعة.

المتقارب:

قال الخليل: سمي متقاربا لتقارب أجزائه لأنها خماسية، وهو مبني في دائرة المتفق من ثمانية أجزا[ء] على هذه الصورة: فعولن فعولن فعولن فعولن.

((سبَو)) رمز بالسين الى انه خامس عشر البحور، وهو الخاتمة |ظ28| عند الخليل، وتبعه الناظم، وبالبا[ء]، الى ان له عروضين، وبالواو الى ان له ستة أضرب.

((لابن مرّ))، من شاهد العروض الأولى التامة، وله أربعة أضرب: الأول مثلها وبيته:

فأمّا تَميمٌ تَميمُ بنُ مُرٍّ فَألفاهُمُ القَومُ رَوبى نِياما[3]

فقوله: (نمون) هو العروض، وقوله (نياماً) هو الضرب، وزن كل منهما فعولن.

((نسوة)) من ضربها الثاني المقصور وبيته:-

وَيأوي إلى نِسوةٍ بائِساتٍ وَشُعثٍ مَراضيعَ مثلَ السَعالِ[4]

فقوله: (بائساتن) هو العروض، وقوله (سعالْ) هو الضرب، وزنه فعولْ باسكان اللام.

((ورَوْ) من ضربها الثالث المحذوف وبيته:-

وَأبني مِن الشِعر شِعراً عَويصاً يُنَسّي الرُواةَ الَّذي قد رَوَوا [5]

فقوله: (عويصاً) هو العروض، وقوله (رووا) هو الضرب، وزنه: فَعَل، كان أصله: فعولن، فحذف سببه فبقى: فعو، فنقل إلى فعل.

((لميمه)) من ضربها الرابع الأبتر وبيته:-

خَليلَيَّ عُوجا عَلى رَسمِ دارٍ خَلَت مِن سُلَيمى وَمِن مَيَّه[6]

فقوله: (مدارن) هو العروض، وقوله (يَه) هو الضرب، وزنه: فل، أو فع، كان أصله فعولن، فحذف سببه ثم قطع وتره، فذهب واوه وسكن عينه فيبقى: فع، فبعضهم يقرؤه على هذه الصفة، وبعضهم يعبر عنه: بقل.

((دفعة)) من شاهد العروض الثانية ولها ضربان: الأول |و29| مثلها وبيته:-

أمِن دِمنَةٍ أقفَرَت لِسَلمى بِذاتِ الغَضا[7]

فقوله: (فرت) هو العروض، وقوله: (غضا) هو الضرب، وزن كل منهما: فعل.

(1) - البيت بلا نسبة في الجامع: 164، والإقناع: 69
(2) - لم نقف على نسبة لهذا البيت.
(3) - البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، ينظر ديوانه: 135.
(4) - هذا البيت منسوب لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين: 507/2، وروايته فيه: له نسوة عاطلات الصدور عوج مراضيع مثل السعالي
(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167 والاقناع: 73
(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167 والاقناع: 73
(7) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167، والاقناع: 74

((لا تبتئس)) من ضربها الثاني الابتر وبيته:-

تعفَّف ولا تبتئسْ فما يُقضَ يأتيكا[1]

فقوله: (تبتئس) هو العروض، وقوله: (كا) هو الضرب.

((فكذا قضا)) تكملة للبيت، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((أفاد فجاد)) من شاهد القبض وهو:-

أفادَ فَجادَ وَسادَ وَزادَ وَذادَ وَعادَ وَقادَ وَأفضَل[2]

أجزاؤه كلها مقبوضة إلا الضرب.

((أبناً)) حشو، ((خداش)) من شاهد الثلم وهو:-

لَولا خِداشٌ أخَذتُ جمالا تِبكرٍ وَلم أُعطِهِ ما عَلَيها[3]

فقوله: (لولا) أثلم، وزنه فعلن، باسكان العين.

((برفده)) حشو، ((وقلت سدادا)) من شاهد الثرم وهو:-

قُلتُ سَداداً لِمن جاءني فَأحسَنتُ قَولاً وأحسَنتُ رَأيا[4]

فقوله: (قلت) أثرم، وزنه: فعل. ((فيه مك لنا حلا)) تميم للبيت، ويخرج من هذه الدائرة أيضاً بحر آخر استدركه المحدثون وسموه المتدارك ولم يذكره الخليل، وهو (مقلوب المتقارب) بتقديم سبب (فعولن) على وتره، فيكون مبنياً من (فاعلن) ثمان مرات |ظ29| ويسمى أيضاً المترادف والغريب والمتداني والمخترع والعقال والمخلوع والشقيق والمحدث والخبب، وهو اشهر اسمائه، قالوا ولم يستعمل إلا مخبوناً، وحكوا له عروضاً وضرباً مخبونين كقوله:-

كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

وشذا استعماله تاماً كقوله:-

ولم يدَعْ مَن مضى للذي قدْ غبرْ فضلَ علمٍ سوى أخذه بالبلا

قالوا (و شذّت له) عروض مجزوة ذات أضرب ثلاثة مجزؤة: الأول مرفل كقوله:-

دار سعدى بشحرعان قد كساها البلا الملوان[5]

الثاني: مذّيل كقوله:-

هذه دارهم أقفرتْ أم زبورٌ تحتها الدهورُ[6]

الثالث: مثلها كقوله:-

قف على دارهم وابكين بين الملالها والدمن[7]

ويستعمل (فاعلن) في هذا البيت على: فعلن، باسكان العين في البيت كله، فإن شئت وزنته به ثمان مرات، وإن شيت بقوك مفعولاتن أربع مرات، كقوله:-

ما له مال إلا درهم أو يرذوني ذاك الأدهم[8]

(1) - لم نهتد لقائل هذا البيت او مصدره.
(2) - هذا البيت لامرئ القيس، في ديوانه 151، وروايته: أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعاد فأفضلْ
(3) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 169، والاقناع: 75
(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 169، والاقناع: 75
(5) - هذا لبيت غير منسوب في الجامع: 49 والاقناع: 72
(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 52 والاقناع 32
(7) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 66 والاقناع: 58
(8) - هذا البيت بدون نسبة في الكامل للمبرد: 53

وهنا انتهت الدائرة الخامسة، وانتهى الكلام على بيان البحور والأعاريض والأضرب، ثم بيّن عدتها مجملةً بالرمز اليها بالحروف فقال: ((فلأضرب))، عدّتها ((سجح)) أي ثلاثة وستون، اذ السين بستين، والجيم بثلاثة، والحا[ء] ملغاة، ((والأعاريض)) عدتها ((لدنة)) |و30| أي أربع وثلاثون، إذ اللام بثلاثين، والدال بأربعة، والنون والها[ء] ملغاتان. ((ولا بحر)) وعدتها ((يهمى)) أي خمسة عشر، إذ اليا[ء] بعشرة، والها[ء] بخمسة، والميم واليا[ء] ملغاتان. ((والدوائر)) عدتها ((هي)) أي خمس واليا[ء] ملغاتان، و((الهدى)) تميم للبيت، ((وقل واجب التغيير)) يعني أن التغيير الذي يلحق الشعر على قسمين: جائز وواجب، وهو المسمى بالعلة محله. ((أضرب بحره)) وأعاريضة إذ لحق بيتاً من القصيدة لزم سائر أبياتها، ((وجائزه)) أي التغيير، ((جنس الزحاف)) المسمى به يكون في الحشو، وقد يدخل الأعاريض والضروب، ((كما انبنى)) في الشواهد المتقدمة، ((وخذ لقب المذكور)) في الابيات المشار إليها بكلمات مقتطعة منها مَسُوقة للاستشهاد على الاعاريض والضروب والزحاف.

((مما شرحته)) أي بنيته قبل الكلام على العلل فهو مما يرشد لذلك ويدل عليه كما في (أبا) منذر فإن عروضه على (مفاعلن) بحذف اليا[ء]، وهو الخامس الساكن، فعلم انه يسمى مقبوضا؛ لان القبض هو حذف الخامس الساكن وضربه لم يدخله تغيير، فيسمى صحيحاً عملاً بقوله: وأن تنج إلى آخره.

((وصنع)) بعد التغيير، ((زنته تحذوه)) أي تقفو ((بها حذو ومن مضى)) من ايمة هذا الفن في الاجزا[ء] التي غيّرها الزحاف أو العلل، مثاله: فاعلاتن إذا دخله التشعيث بحذف لامه أو عينه فإن زنته: فاعاتن أو فالاتن، وليس هو في كلام العرب فيصاغ|ظ30| له زنه توافق كلامهم وهو: مفعولن، ولما فرغ من الكلام في علم العروض شرع الكلام على القوافي وما معها فقال:

القوافي:

وهو علم يعرف به أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز فصيح وقبيح ونحوها، واشتقاقه من: قفا يقفو، إذا اُتبعَ فهي: تقفو اثر كل بيت، وفيه اثنى عشر قولاً، أقتصر الناظم على قولين منها فقال: ((وقافية البيت)) هي الكلمة ((الاخيرة)) منه الاخفش، ((بل)) انما الصحيح ((من)) الحرف ((المحرّك قبل الساكنين)) مع ما بينهما من المتحركات.

((الى انتها[ء])) البيت، وهو عند الخليل وابي عمرو الجرمي سوا[ء] اكانت كلمة: نحو منزلي، او بعضها نحو: من عل، وهي ((محور)) ايْ تشمل ((رويا))، ثم فسّره بقوله: ((حرفا انتسبت)) أي اغترت القصيدة، ((له)) أي الى ذلك الحرف من كونها لامية او رائية او ميمية، ولابد لكل بيت منه، ((وتحريكه)) ايّ حركة الروي، تسمى ((المجرى)) بفتح الميم كفتحه النون في قولهِ:

أَلا هُبي بصحنك فاصبحينا[1]

أو ضمة الميم من قوله:

سُقيت الغيثَ أيتها الخيامُ[2]

او كسره الباء في قوله:

كليني لهمّ يا أميمة ناصب

((وان قرنا)) أي الروي، وحركته ((بما يداني)) أي يقرب ذلك الحرف في المخرج، لا بما يماثله|و31| كقوله:

بُنَيَّ إنّ البِرَّ شيءُ هَينُ المنطقُ اللَّينَ والطعم[3]

فجمع بين النون والميم، وهما متقاربان في المخرج وعكسه كقوله:

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتّقتْنا بالــيدِ[4]

بمخضب رخصٍ كأنّ بنانه عنمٌ يكاد من اللطافة يعقدُ

(1) - البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته

(2) - البيت لجرير , ينظر =الديوان: 512 وعجز البيت هو (متى كان الخيامُ بذي كلومٍ)

(3) - غير منسوب , الكامل:480

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 49 والاقناع:147

((فذا)) أي الاقتران اسمه، ((الاكفا)) فهو راجع الى اختلاف الروي بحرفٍ يقاربه في المخرج، ((والأقوى)) وهو راجع الى اختلاف الروي بحرف يقاربه في الثقل وعكسه، ففي كلامه ففي كلامه لف ونشر مرتّب.

((وبعده)) بضم الباء أي: كلٌ من المذكورين اسمه، ا((لاجازة)) بزاي معجمة او براءٍ ، فهو اقتران بحرف بعيد منه في المخرج كقوله:

خليلي سيرا واتركا الرحل انّني بمهلكةٍ والعاقباتُ تدورُ

فبنياه بشرى رحله قال قائلٌ لمزجل رخو المناط نحيب[1]

فجمع بين الراء والباء وهما بعيدا المخرج.

((والاصراف)) بصاد او بسين فهو اقترانُ الرّوي بحركةٍ تبعد منه ثقلاً كقوله:

لا تتكحنّ عجوزا او مُطلقه ولا يسوقنّها في حبلك القدُ

وان اتوك وقوالوا انها نصفٌ فان اطيب نصفها بالذي غير[2]

((والكل)) من الاكفا[ء] والاقوا[ء] والاجارة والاصراف.

((متّقا)) مجتنب مكروه؛ لانه معيب لا يجوز استعماله للمولدين، ((ف))تجوز القافية ايضاً. ((وصلا)) كائنا ((بها)) أي بالقافية، ((ليناً)) أي حرف لين، وهو الالف او الواو واليا[ء] أ((وها)) تلي حرف |ظ31| الروي، فامّا الوصل فانه حرف لين ينشا[ء] عن اشباع حركة الرّوي، فالألف بعد الفتحة كقوله:

اقلى اللوم عاذل والعتاباً

والواو بعد الفتحة كقوله:

طحابك قلبٌ في الحسان طروبٌ[3]

واليا[ء] بعد الكسرة كقوله:

كانت مباركة من الايامِ [4]

والها [ء] التي تلي حرف الروي اما ساكنة كقوله:

وقفت على ربعٍ لميّة ناقتي فما زلتُ ابكى حوله واخاطبهْ[5]

واما متحركة كقوله:

عفت الديار محلها ومقامها[6]

فالميم روي، والهاء وصلٌ، وقد عُلم بذلك أن الوصلَ مختصٌ بالرويّ المطلق، أي المتحرك، وانه لا يكون في الرويّ المقيد أي الساكن.

((النفاذ)) بمعجمة او مهمله هو حركة ها[ء] الوصل.

((والخروج بـ)) حرف، ((ذي)) أي صاحب، ((لين)) كل منها ((لها الوصل)) بكسر اللام وقصر الها[ء] للوزن.

((قد قفا)) أي تبع، فالخروج هو الحرف الذي يتبع حركة ها[ء] الوصل، فان كانت فتحة فالالف كمقامها، وان كانت كسرة فيا[ء]: ككتابة، وان كانت ضمة فواو: كاعماوه، ((و))تجوز القافية ((ردفاً))، ثم فسره بقوله ((حروف اللين))، وتقدم بيانها وذلك بان يقع احدهما ((قبل الروي)) ليس بينهما حائل متصلاً به في كلمته او كلمة اخرى، فالألف كقوله:

(1) - هذا البيت غير منسوب في الجماع:52 والاقناع: 133
(2) - هذا البيت بدون نسبه
(3) - للخطيب التبريزي: 1 / 160
(4) - هذا البيت بدون نسبه.
(5) - هذا البيت الذي الرّمه , ينظر: الديوان:5
(6) - هذا البيت لبيد , ينظر: مجهرة اشعر العرب:129 وعجز البيت هو (بمنىً تأبد غولُها خَرِ جامها)

ألا عمْ صباحاً ايها الطلل البالي[1]

والياء كقوله:

وما كلّ موتٍ نصْحه بلبيبِ

والواو كقوله:

جرداء معروقة اللّجين سرحوبُ[2]

ولا يجوز اجتماع الواو والياء مع الالف في قصيدة واحدة، والى ذلك اشار بقوله ((لا سوى)) أي: لا غير.

((الف)) كأين، ((معْها)) بسكون|و32| العين لغة في فتحها، امّا الواو والياء فيجوز اجتماعهما كقوله:

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصرحان مشيب[3]

تكلفني ليلى وقد شط ويلــها وعادت عوادٍ بيننا وخطــوب

واشار بقوله ((التحرك حذو)) بحا[ء] مهملةٍ وذالٍ معجمة ساكنة، ((ذا)) الى ان الحركة التي قبل الردف بلا فصل تسمى حذوا، فان كان الردف الفا[ء] فلا تكون هي الا فتحة او واواً فضمة، او يا[ء] فكسرة: كبالي ولبيب وسرحوب، ((و)) تجوز[4] القافية ايضاً ((تأسيساً)) وفسّره بقوله ((الهاوي)) وهو الالف؛ لانه من صفاتها، ((وثالثة)) أي: التاسيس ((الروي)) فحينئذٍ التأسيس الفٌ يكون قبل الروي بينهما حرف واحد كقوله:

اهاجك من اسماء رسم المنازل[5]

ولا يكون الا ((من كلمة)) هي كلمة التأسيس، ((او)) يكون الروي من كلمة ((أخر))ى غير كلمة التأسيس، لكن ذات ((اضمار ماثلاً)) أي تبعه كلمة الرّوي،، وهو كلمة التأسيس أي بان كان الروي مضمرا، كما في قوله:

الا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الامر أو يبدو لهم ما بدا ليا[6]

او بعض مضمرٍ كما في قوله:

فان شئتما القتحما ونتجمتا وان شئتما مثل بمثل كماهما[7]

((وفتحة)) الحرف الذي ((قبل)) أي قبل ألف التاسيس اسمها.

((الرسّ)) برا[ء] وسينٍ مهملتين، نحو: فتحة واو الرواحل، والحرف الذي ((بعد)) أي بعد الف التاسيس من غير حائل يقال له ((الدخيل))، نحوحا[ء] الرواحل، والدخيل اذا ((حرّكوه)) بحركة فتسمى|ظ32| ((باشباع)) ككسرة حاء الرواحل، وإذ قد عرفتَ اسماً[ء] حروف القافية واسما[ء] حركاتها فغاية ما يجتمع منها في القافية تسعة أسما[ء]، يجمعها قولك (وافقها) ثم بين من بقية عيوب الشعر خمسة بقوله: ((فمن ساند)) أي ارتكب السناد: وهو كل عيب يحدث قبل الروي. ((اعتدا)) أي تجاوز الحد المعروف في الشعر وهو على خمسة انواع: احدهما سناد الاشباع المشار اليه بقوله ((بذا)) وهو اختلاف حركة الدخيل، نحو: واحدى، وتباعُدي، ثانيهما: سناد التاسيس المشار اليه بقوله ((وبتأسيس)) وهو تزْكه في بيتٍ دون آخر، نحو: يتتدم ومراغم، ثالثها: سناد الحذو، المشار اليه بقوله ((وحذو)) وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بفتحة مع غيرها نحو: لاعبينا، واذا أجرينا، رابعها: سناد الردف المشار اليه بقوله ((وردفها)) أي القافية وهو تركه في بيت دون آخر، نحو: توصه وتعصه، خامسها: سناد التوجيه المشار اليه بقوله ((وتوجيهها)) أي

(1) - البيت لأمرىء القيس: ينظر الديزان:49 وعجز البيت (وهل ينعمن من كان في العصر الخالي)
(2) - هذا البيت لامرىء القيس, الديوان:246 , وصدر البيت هو (قد أشهد الفارة الشهواء تحملني)
(3) - لا نسبة لهما في الجامع:158 والاقناع:66
(4) - في النسخة: تحوز.
(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:56 وفي الاقناع: 22
(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع:47 والاقناع:69
(7) - البيت غير منسوب في الجامع:59 والاقناع: 67

القافية، وهو تغير حركة ما قبل الروي المقيد بفتحة مع غيرها ((مثل اردع دع ورع)) وقد ((نشا[ء])) هذا وكثر في الاشعار، وقد نظم الصفي حروف القوافي فقال:

تجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علوٍّ بروجها

تأسيها ودخيلها مع ردفها ورويها مع وصلها وخروجها

ونظم ايضاً حركات القوافي فقال:

ان القوافي عندنا حركاتها ست على نسق بهن يُلاذ

|و33| رس واشباع وحذو ثم تو جيه، ومجرى بعده ونفاذ

((و))الشعر الذي هو ((مستكمل)) أي مستمم ((الاجزا[ء])) في دائرته غير مجزؤ ولا مشطور ولا منهوك، ((العديم)) أي الفاقد، ((سناده)) أي عيب السناد بانواعه الخمسة، ((هو البأو)) أي اسمه، وهو لغة الفخر، ((ثم)) اسمه ((النصب)) ايضاً وهو مأخوذ من الانتصاب، وهو التطاول، واشار بثمّ الى انه دون البأو رُتبةً، فالبأو ((يؤمن)) معه السناد من حيث فقدان العيب مطلقاً والنصب.

((يختشى))معه السناد من حيث انه ربما يكون معه ما هو معيب عند بعض العلما[ء]، ففي كلامه لف ونشر مرتب.

((ومطلقها)) أي القافية وهو الروي المتحرك الموصول، اما ((بـ))حرف اللين ((و)) أما بحرف ((الها[ء])) كما مرّ، ((سها)) أي وصور القوافي المطلقة ستة، حاصلة من ضرب اثنين وهما: الموصل بحرف اللين، وبالها[ء] في ثلاثة: وهي التجريد والارداف والتاسيس، فالمردف الموصول بحرف اللين كقوله:

ومن اين للوجه المليح ذنوب[1]

والمردف والموصول بالها[ء] وكقوله:

عفت الديّار كلها ومقامها

والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله:

كليني لهم يا اميمة ناصب

والمؤسس الموصول بالها[ء] كقوله:

في ليلة لا يرى بها احد يجلي علينا الا كواكبها[2]

والمجرد الموصول بحرف اللين كقوله:

حمدتُ الهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعضُ الشر أهونُ من بعضِ[3]

والمجرد المنصوب بالها[ء] كقوله:

الا فتى نال العُلا بهمته[4]

((وتبلغ)) عدة اقسام صور القوافي ((تسعاً بـ))انضمام ثلاثة صور |ظ33| ((المقيّد)) الاتية، ثم فسّر المقيد بقوله: ((عكس ذا)) أي عكس المطلق، وهو الذي لم يوصل بحرف لين ولا بهاءٍ، ((فجردهما)) من الردف والتاسيس و((اردفهما)) و(استهما))، فضمير الاثنين راجع الى المطلق والمقيد، وقد قدمنا شواهد المطلق، وبقي شواهد المقيد فنقول: وللمقيد ثلاثة صور: أما مجرد او مردف او مؤسس، فالمجرد كقوله:

قد جبر الدين الالهُ فجبر[5]

(1) - البيت لعبيد بن الابرص, ينظر,الديوان:117
(2) - البيت غير منسوب في الجامع: 149 والاقناع: 40
(3) - البيت غير منسوب في الجامع: 169 والاقناع: 75
(4) - البيت غير منسوب في الجامع:127 والاقناع: 38
(5) - البيت غير منسوب في الجامع: 148 والاقناع 58

والمردف كقوله:

كل عيشٍ صائر للزوال[1]

والمؤسس كقوله:

اغررتني وزعمت أنّ كَ لابنٌ في الصيف تامِرْ[2]

فهذه تسعٌ كما قاله الناظم.

((والاول)) وهو المطلق من القوافي، ((قد يولي)) أي يعطي ((الخروج)) واليا له، وقد سبق ان الخروج هو حرف اللين الذي يقفو ها[ء] الوصل، كالالف في (مقامها)، والواو في (اعماوه)، واليا[ء] في (كسابه)، ((فيجتذا)) به حركة الوصل اذ هو تابع لها، فان كانت فتحة كان الِفاً، وان كانت ضمة كان واوا، وان كانت كسرة كان ياءً، وقد سبق ذلك.

وتخصر القوافي في خمس صور، كل صورة منها تزيد على التي بعدها حركة، وقد اشار الى ذلك بقوله: ((ورودف)) أي اوقعَ التتابع فيها، ((بـ)) ذي ((السكنين)) أي بين الساكنين بلا حائل كقوله:

ما هاج حسان رسوم المقام[3]

((هدا)) أي اخر البيت، ((وبين ذا)) المذكور من الساكنين.

((بما دون)) احرف ((خمس)) أي اربع فأقل، ((حركة)) أي محركة تلك الاحرف التي هي اقل من خمس.

((فصّلوا)) أي العروضيون بين الساكنين بمتحرك الى اربعة، ((ابتدا[ء])) أي ان المتراف |و34| هو الاول الذي يبدا[ء] به لقلة حروفه، ثم بعدهُ المتواتر، ثم المتدارك، هكذا على الترتيب، وقد اشار الى المتواتر بقوله: ((فواتر)) وهو متحرك ساكنين كقوله:

الا يا حباً نجدٍ متى هجت من نجدِ[4]

والى المتدارك بقوله: ((ودارك)) وهو متحركان بين ساكنين كقوله:

بسقط اللّوا بين الدخول فحوملِ[5]

والى المتراكب بقوله: ((راكب)) وهو ثلاث متحركات بين ساكنين كقوله:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا

((اجف)) أي باعد، والى المتكاوس بقوله: ((تكاوساً)) وهو اربعٍ متحركات بين ساكنين كقوله:

وثقّل منعَ خيرٍ طُلبْ وعجِّل منعَ خير تؤُدّهْ[6]

وقد نظمها الحلي فقال:

حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما أنا واصف[7]

متكاوس[8] متركب[9] متدارك[10] متواتر من بعده المترادف

وبقي من العيوب الجائزة ثلاثة أخذ في بيانها فقال:-

((وتضمينها)) أي القافية وهو عيب كالتكاوس، وتسمى تضمين الاسناد وهو ((إخراج)) أي ذكر ((معنى لذا)) البيت، ((وذا)) البيت فالتضمين تعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني كقول النابغة:-

(1) - البيت غير منسوب في الجامع: 168 والاقناع 73
(2) - هذا البيت للحطيئة كما اسلفنا
(3) - البيت غير منسوب في الجامع:52 وفي الاقناع: 43
(4) - اشرنا الى هذا البيت فيما سلف
(5) - البيت لامرىء القيس, ينظر الديوان:151
(6) - البيت غير منسوب في الجامع: 185
(7) - ينظر الديوان: 47
(8) - المتكاوس: ما كان في آخره فاصلة كبرى، ينظر: الاقناع في العروض وتخيج القوافي:86
(9) - المتراكب:- ما كان في آخره فاصلة صغرى، ينظر: الأقناع في العروض وتخريج القوافي: 89
(10) - المتدارك: ما في آخره سبب خفيف، ينظر الإقناع في العروض وتخريج القوافي: 90

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ أني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود منير[1]

((وتكريرها)) أي القافية من غير تباعد اسمه، ((الايطا)) وهو عيبٌ عند الخليل وإن كان ((لفظاً)) فقط مع اختلاف المعنى، |ظ34| وصف ابن جني هذه الحكاية عنه، ((ورجحوا)) أي الجمهور ما ذهب إليه الأخفش من أن تكريرها لفظاً ((ومعنى)) فيما دون السبعة والعمل على هذا، ((و يزكوا)) أي يزيد ((فتحة)) أي الايطا ((كلما دنى)) أي كلما قرب من أختها تزايد القبح وفحش العيب، كقول توبة[2]:-

لعلك يا فحلاً ترى بمريره تعاقب ليلى أن يراني أزورها
علىّ وما البدن إن كان بعلها يرى لي ذنباً غير أني أزورها

وكقول بعضهم:-

أو أصنع البيت في خرساء مظلمة تقيد العينَ لا يسرى بها الساري
لا يحصر المزن عن أرض ألمَّ بها ولا يضل على مصباحه الساري[3]

((والاقفاه تنويع)) أي أختلاف ((العروض بـ))جزٍّ ((كامل)) خاصة، كقوله:-

أفبعد مقتل مالكٍ بن زهيرٍ ترجو النساء عواقبَ الأطهارِ [4]
من كان مسروراً بمقتل مالك فليأتِ نسوتَنا بوجه نــهار

فجمع بين العروض المقطوعة والتامة، ولا شك أنه معيب، ومنه قول الآخر[5]:-

يا ربَّ غانية تركتُ وصالها ومشيت مبتدئا على رسلي
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحّل

فجمع بين العروض الحذا[ء] والتامة، ((وقل مثله)) أي نظير، ((التجريد)) بحا[ء] مهملة، وهو اسم لأختلاف ((في الضرب)) والاتيان به على وجوه متباينة، لا يجوز الجمع بينها، ((حيث جا[ء])) أي أتى الضرب فلا يختص ببحر، ((وقد كملت)) بتثليث الميم أي: تمت هذه المقصورة |و35| ((ستاً وتسعين)) بيتا، ((فالذي توسط)) أي حلّ ((في)) وسط، ((ذا العلم)) أي علم العروض المتبوع بعلم القوافي، ((توسعه)) أي تزيده ((حبا)) بكسر الحا[ء] المهملة وفتحها، أي عطا واسعاً من علمها.

((ويسأل عبد الله)) ناظمها ((ذا الخزرجي)) نسبة إلى الخزرج قبيلة من الأنصار رضي الله عنهم، ((من مُطالعها)) أي الناظر فيها، ((إتحافه)) أي إبرار ناظمها الخزرجي، ((منه)) أي من مطالعها، ((بالدعا[ء])) بخير، فأقول:

فجازاه مولانا بفردوس جنةٍ وحيّاه بالريحان والرَّوح والرضا
ووافاه رضوان الجنان مبشراً بصفح ورضوان وعفوٍ مخلدا

قال مؤلفه الغريق في بحار الخطا[ء]، الراجي من جزيل العطاء، أقل العباد جَرماً وأعظمهم جُرْماً، المفتقر لعفو مولاه: عثمان بن أبراهيم نعمة الله راشَ الله لجَناحه، ومحا جُناحه، هذا آخر ما أردت تسطيره من هذا التعليق، وتمام ما تصديت لجمعه بقلم التحقيق، ونهاية ما رغبت من إبراز أسرار هذه المنظومة، ونشر مطوياتها رموزها، وإظهار خفايا كنوزها، وتسهيل مسالك شعابها، وتذليل شوارد صعابها، خالصاً في جمع فوائدها، غائصاً على غرر فرائدها، هذا وقد أضحت أعراض المصنفين أغراض سهام ألسنة الحساد، ونفائس تصانيفهم معرضة بأيديهم تنهب فوائدها ثم ترميها بالكساد. |ظ35|

(1) - ينظر: الديوان: 73
(2) - ينظر الجامع: 67، والاقناع: 46
(3) - البيت للنابغة، ينظر الديوان: 58، 59، وطبقات الشعراء: 64
(4) - البيت للربيع بن زياد، ينظر الخزانة: 3/ 538، وشرح الحماسة: 3/ 194
(5) - لم نقف على قائل هذا البيت او مصدره

وكم ناسخ أضحى لمعنيٍ مغيِّرا وجا[ء] بشي[ء] لم يرده المصنف

وما كان قصدي من هذا أن يدرجَ ذكرى بين المحررين، من المصنفين والمؤلفين، بل القصد رياض القريحة، وحفظ الفروع الصحيحة، مع رجا[ء] الغفران ودعا الأخوان، وما علي من إعراض الحاسدين عنه حال حياتي، فيستلقونه بالقبول إن شا[ء] الله بعد وفاتي كما قيل:-

ترى الفتى ينكر فضل الفتى لؤماً وخبثاً فإذا ما ذهبْ

لحّ به الحرص على نكـتةٍ يكبتها عنه بما[ء] الذهبْ

هذا وإن وقعت مني فيه هفوة بل هفوات، أو صدرت مني فيه كبوة بل كبوات، فالمسؤل من الواقفين أولي الصلاح، أنْ يغيّروها بيد التصحيح والإصلاح، أو يغمضوا عنها ويصفحوا صفحاً جميلاً؛ لينالوا بذلك عند الفوز أجراً جزيلاً، فإن الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف، خصوصاً عفاف مثلي مع قصُر باعه، في هذه الصناعة، وكساد سوقه بما لديه من مزجاة البضاعة، فإن الكريم يقبل العِثار، ويقبل الاعتذار:

والقصد أن يرخى على خا[ء] الخطا وما بدا من سهونا غير الخطا

جزا الله خيراً من تأمل صنعتي، وقابل ما فيها من السهو بالعفو، وأصلح ما أخطأت فيها فبفضله وفطنته، واستغفر الله من سهو، وإلى هنا وقف القلم، ووجنح القول المسلم، والحمد لله ولي النعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد... وكان ذلك على يد مؤلفه يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام، الذي هو من شهور سنة أربعة وثلاثين ومائة وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

المصادر والمراجع

- الاصمعيات اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك(ت 216هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. ط2- دار المعارف، مصر، 1964م.
- الاقناع في العروض وتخريج القوافي، لأبي القاسم إسماعيل بن عباد (ت 385هـ) تحقيق محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف ط1، بغداد، 1960.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، 1968م.
- التعريفات، تأليف السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت816هـ)، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 2009م.
- الجامع في العروض والقوافي، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي (ت342هـ) حققه وقدم له زهير غازي زاهد وهلال ناجي. دار الجيل، بيروت، ط1، 1996م.
- الحماسة، ابو عبادة البحتري (ت284هـ) ضبطه كمال مصطفى مصر المطبعة الرحمانية 1929م.
- ديوان الاخطل، شرح ديوان الاخطل تصنيف وشرح ايليا سليم الحاوي، دار الثقافة بيروت 1968م.
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (-186م- 246هـ)، تحقيق نعمان محمد أمين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 1987، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، وتليه طائفة من الشعر المنسوب الى طرفة، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، المؤسسة العربية، بيروت، ط2، 20000م.
- ديوان العجاج- تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت 1971م.
- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط3، دار المعارف، مصر.

- ديوان عبيد بن الابرص. تحقيق وشرح د. حسين نصار، ط1. شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1957م.
- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي– صنعه هاشم الطعان، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث 11. د.ت.
- ديوان عنترة بن شداد– تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية لكتاب بيروت، ط1، 1968م.
- ديوان مهلهل بن ربيعة، اعداد وتقديم: طلال حرب، دار صادر، بيروت، 1996م.
- شرح اختيار المفضل، الخطيب البريزي، تحقيق. فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م.
- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحميد راضي، مطبعة العاني، 1968م.
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، 1951م.
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن ممد بن الحسن المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1951م.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ثعلب)، القاهرة ، 1964.
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (139هـ – 231هـ) الجزء الأول قراءة وشرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حققه وفصله وعلق حاوشيه محمد محي الدين عبد الحميد الطبقة الثالثة يونيه 1963م، مطبعة السعادة، مصر.
- عيار الشعر. ابن طباطبا العلوي، تحقيق وتعليق طه الحاجري، محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آيادي (ت817)، إعداد وتقديم محمد عبد الضرا المرعشي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 2000.
- الكامل في اللغة والادب، أبو العباس محمد بن يزيد (المبرد)، دار العهد الجديد، القاهرة ، د.ت.
- كتاب الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي (502هـ) تحقيق الحساني حسن عبد الله، الجزء الأول من المجلد الثاني عشر، دار الكاتب العربي.
- لسان العرب لأبن منظور، طبعة جديدة محققة الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط4، 2005م، دار صادر، بيروت.
- المخصص، علي بن اسماعيل بن سيده الأندلسي (ت458هـ)، تحقيق عبد الحميد أحمد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.
- مفتاح العلوم أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاتي (ت626هـ)، تصحيح أحمد سعد علي، مطبعة مصطفى الباري الحلبي، مصر، ط1، 1937م.
- المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر 1952م.
- نقد الشعر. أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت337هـ) تحقيق كمال مصطفى، القاهرة، 1978، الطبعة الأولى.

المجلات والدوريات

- الرامزة في علمي العروض والقافية لعبد الله الخزرجي، تحقيق الدكتور شاكر التميمي وحازم كريم عباس، مجلة القادسية، المجلد (12) العدد (4)، تشرين الاول–كانون الاول، السنة (2009م).